

دَلِيلُ الدِّرَاسَةِ

مختارٌ مِنَ اللّهِ

أر. سي. سبرول

حقوق النشر © ٢٠٢١ خدمات ليجونير
421 Ligonier Court, Sanford, FL 32771
E-mail: info@ar.ligonier.org
جميع الحقوق محفوظة.
ممنوع نسخ هذا العمل بدون إذن.



خدمات ليجونير

AR.LIGONIER.ORG | 800-435-4343

قائمة المحتويات

المقدمة	٣
جداول الدراسة	٥
١- الكل يؤمن بهذه العقيدة	٦
٢- سيادة الله	١٤
٣- ما هي حرية الإرادة؟	٢٣
٤- الفساد الكامل للإنسان	٣٢
٥- هل يخلق الله عدم الإيمان؟	٤١
٦- المبادرة الإلهية	٥١

المقدمة

لم يَقْضُ الجدُلُ حول عقيدة التعيين المُسَبِّقِ عبر تاريخ الكنيسة المسيحية، لأنّها عقيدةٌ كتابيةٌ لا يمكنُ تجنُّبها. والدراسة الدقيقة لعقيدة التعيين المُسَبِّقِ تشتملُ بالضرورة بحَثِ مَوْضوعاتٍ مثل: سيادة الله، إرادة الإنسان، الفساد البشري، مقاصد الله السرمديّة، عقيدة التجديد، والكراسة.

في هذه الدراسة، سوف يسيرُ الدكتور أ. سي. سبرول بنا عبرَ معالجةٍ كتابيةٍ، وتاريخيةٍ، ولاهوتيةٍ، وفلسفيةٍ لهذه الموضوعات وأخرى ذات صلة.

دليلُ الدراسة هذا مرافقٌ لسلسلة الفيديو التعليمية. سواء كنتَ تشاهدُ الفيديوهات على موقع ar.ligonier.org، أو عبرَ قناة اليوتيوب، فإنَّ هذا المصدرُ مُصمَّمٌ ليساعدك حتى تحقِّقَ أقصى استفادةٍ ممكنةٍ من اختبار التعلُّم. لكلِّ محاضرةٍ في هذه السلسلة، درسٌ يقابلها في هذا الدليل. وسوف تجدُ في كلِّ درسٍ التالي:

المقدمة عبارةٌ عن مقطعٍ مختصرٍ يلخِّصُ المحتوى الذي تمَّتْ تغطيتهُ في المحاضرة، والتأمُّل فيه في درس دليل الدراسة.	المقدمة
كيفية الاستخدام: استخدمْ مقدمة كلِّ درسٍ؛ لفهم الصورة الكاملة قبل مشاهدة الفيديو. راجعْ هذا الكلام فيما تدرسُ دليل الدراسة ليذكركَ بما اكتسبته فعلياً وما ينتظركَ لاحقاً.	
الأهداف التعليمية هي المعرفة والمهارات التي يسعى درس دليل الدراسة إلى تمكينك منها خلال دراسة محتوى المحاضرة.	الأهداف التعليمية
كيفية الاستخدام: تعرّفْ على أهداف كلِّ درس قبل قراءة محتواه. وابقِ الهدف العامَّ نُصبَ عينيك فيما تشاهدُ كلَّ فيديو وتتأمَّل به أو تناقشُ الأسئلة، كي تستفيدَ أقصى استفادة من كلِّ درس.	

<p>الأفكار الرئيسية هي النقاط الأساسية في كل درس أو ما سنتعلمه منه. كيفية الاستخدام: استخدم هذه الأفكار للاستعداد لكل درس، ومراجعة الدرس السابق. فهي تمثل تحديداً المعرفة التي يهدف كل درس إلى إيصالها.</p>	<p>الأفكار الرئيسية</p>
<p>السؤال هي العنصر الذي يقود التأمل و/أو المناقشة في هذا الدرس وتهدف إلى مساعدتك في تحضير ما تتعلمه، وفي استيعابه، وتنظيمه. كيفية الاستخدام: تأمل بالسؤال فردياً أو ناقشها ضمن مجموعة وفقاً لترتيب ظهورها في الدرس. الوقت المذكور على اليسار يشير إلى مكان إجابة الأسئلة في الفيديو.</p>	<p>أسئلة للتأمل والمناقشة</p>
<p>مقطع الصلاة يقدم مقترحات لكيفية اختتام الدرس بالصلاة بحسب ما تم تعلمه في الدرس. كيفية الاستخدام: استخدم مقطع الصلاة في كل درس كمرشد لصلاة فردية أو جماعية.</p>	<p>صلاة</p>
<p>اختبار المراجعة هو مجموعة من 6 أسئلة من نوعية الاختيارات، تظهر في نهاية كل درس. كيفية الاستخدام: استخدم كل اختبار للتأكد من فهمك وحفظك للنقاط الرئيسية التي يشتملها كل درس. وللإفادة من العملية التعليمية، من الأفضل أن تجري اختبار الدرس إما في وقت ما بين الدروس، أو مباشرة قبل الدرس التالي في دليل الدراسة.</p>	<p>اختبار المراجعة</p>
<p>الإجابات النموذجية تقدم الشرح لأسئلة التأمل والمناقشة، وأيضاً الإجابات عن أسئلة الاختيارات المتعددة في اختبار المراجعة. كيفية الاستخدام: استخدم الإجابات النموذجية للتحقق من إجاباتك الشخصية أو العثور على إجابة لا تعرفها. ملاحظة: لا تستسلم بسهولة، فاجتهادك لبضعة دقائق لتذكر الإجابة يرسخها في ذهنك.</p>	<p>الإجابات النموذجية</p>

جَدْوَلُ الدِّرَاسَةِ

يقتَرَحُ الجدولُ التالي ٤ خطِّطٍ للعمل على دراسة سلسلة الفيديوهات التعليمية التي بعنوان **مختارٌ من الله** ودليل الدراسة المرافق هذا. سواء كنتَ تدرس هذه السلسلة وحدك أو مع مجموعة، فإنَّ هذه الجداول سوف تساعدك على تخطيط مسار دراستك.

خطَّة مكثِّفة مدَّة ٣ أسابيع	خطَّة مختصرة مدَّة ٤ أسابيع	خطَّة قياسية مدَّة ٦ أسابيع	خطَّة مطوَّلة مدَّة ٨ أسابيع		
الدرس				الأسبوع	
١ و ٢	١	١	*	١	
٣ و ٤	٢ و ٣	٢	١	٢	
٥ و ٦	٤ و ٥	٣	٢	٣	
	٦	٤	٣	٤	
		٥	٤	٥	
		٦	٥	٦	
			٦	٦	٧
			*	*	٨

* بالنسبة إلى هذه الأسابيع، بدلاً من استكمال الدروس، اصرفوا وقتًا في المناقشة والصلاة من أجل الأهداف التعليمية للدراسة (الأسبوع الأوَّل) ومن أجل أهمِّ ما تمَّ اكتسابه وتعلُّمه منها (في الأسبوع الأخير).

!

الكلُّ يُؤْمِنُ بِهِذِهِ الْعَقِيدَةَ

المقدّمة:

أحيانًا، نخال أنه يوجد نوعان من المسيحيين - أولئك الذين يؤمنون أنّ عقيدة التّعيين المُسَبِّق هي عقيدة كتابيّة، وأولئك الذين لا يؤمنون أنّها كتابيّة. في هذا الدرس التمهيدي، يشرحُ الدكتور آر. سي. سبرول أنّ عقيدة التّعيين المُسَبِّق هي، في الحقيقة، عقيدة يؤمنُ بها كلُّ مسيحي، وأنّ الاختلاف في الرأي مرتبط بكيفيّة فهمنا وشرحنا لها. وسُعرّفنا الدكتور آر. سي. سبرول، من خلال عمَلٍ مَسْحٍ لتاريخ الكنيسة، بالشخصيات الرئيسيّة والمذاهب الأساسيّة في الجَدَل الخاصّ بالعقيدة الكتابيّة للتّعيين المُسَبِّق.

الأهداف التعليميّة:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكون قادرًا على:

- فهم أهميّة دراسة عقيدة التّعيين المُسَبِّق
- إيجاد عقيدة التّعيين المُسَبِّق في الكتاب المقدّس
- التمييز بين الشروحات المختلفة للعقيدة في تاريخ الكنيسة
- ذكّر الشخصيات الرئيسيّة التي تمسّكت بالعقيدة المُصلحة للتّعيين المُسَبِّق
- ذكّر الشخصيات الرئيسيّة التي رفضت العقيدة المُصلحة للتّعيين المُسَبِّق
- تعريف مصطلح «التّعيين المُسَبِّق»

الأفكار الرئيسيّة:

- عقيدة التّعيين المُسَبِّق هي عقيدة كتابيّة وقد كانت هي تعليمًا سائدًا في الكنيسة عبر التاريخ.

- توجد ثلاث مذاهب لاهوتية أساسية مختصة بنعمة الله في الخلاص: البيلاجية، وشبه البيلاجية، والأوغسطينية.
- التعيين المسبق هو اختيار الله في الخلاص، الاختيار الذي تمّ قبل تأسيس العالم.
- القضية ليست في ما إذا كان الله يُعيّنُ الناس مُسبقًا للخلاص أم لا، بل كيف (على أيّ أساس) يعيّنهم مُسبقًا.

أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

- لماذا تدرس هذه الدراسة المختصة بعقيدة التعيين المسبق؟
- ما مدى معرفتك بعقيدة التعيين المسبق؟ هل تستطيع أن تعرّفها؟ هل وجدت قبلاً صعوبة في الإيمان بها؟

الْقِرَاءَةُ الْكِتَابِيَّةُ:

مُبَارَكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْمٍ قُدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ، إِذْ سَبَقَ فَعَيَّنَنَا لِلتَّبَنِّيِّ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِنَفْسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشِيئَتِهِ... الَّذِي فِيهِ أَيْضًا نَلْنَا نَصِيبًا، مُعَيَّنِينَ سَابِقًا حَسَبَ قَصْدِ الَّذِي يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ رَأْيِ مَشِيئَتِهِ.

- أفسس ١: ٣-٥، ١١

- ماذا يعلّمنا مقطع أفسس ١: ٣-١١ عن عقيدة التعيين المسبق؟

خلال الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية فيما تشاهد الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

تناول العقيدة:

٢٠ : ٨-٠٠ :٠

• لماذا وجب علينا تناول دراسة التعيين المُسبقِ بِحدَرٍ شديدٍ؟

• أين نجد أصلَ تعبيرِ التعيينِ المُسبقِ؟

فَهْمُ تاريخِ العقيدة:

٨ : ٢٠-٣٠ : ٤٦

• ما هي المذاهبُ اللاهوتيةُ الثلاثةُ الأساسيةُ في تاريخ الكنيسة؟

• من الشخصانِ التاريخيّانِ المهمّانِ اللذانِ جادلا بشأنِ دورِ النعمةِ في عمَلِ الخلاصِ

بعد الفيديو:

أجب عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسية وتلخيصها.

• لماذا تثيرُ عقيدة التعيينِ المُسبقِ الكثيرَ من الجدلِ والخلافِ في الكنيسة؟

إن كنتَ في مجموعة، دع أعضاء المجموعة يناقشون سببَ أهميّةِ عدمِ التهرّبِ من هذه العقيدة لصعوبتها أو لاختلافِ وجهاتِ نظرِ اللاهوتيينِ أو الطوائفِ حولها.

• كيف يؤثّرُ فهمنا لخطية الإنسان على فهمنا لعقيدة التعيينِ المُسبقِ؟

إن كنتَ في مجموعة، دع أعضاء المجموعة يناقشون فكرة الفساد الكامل. كيف يؤثّرُ الفهم الأوغسطيني للحالة الساقطة للإنسان على فهمنا للنعمة؟ فكّر في الأسئلة التالية: إن أنكرَ أحدُ وجهةِ النظرِ الأوغسطينية للحالة الساقطة للإنسان، كيف سيؤثّرُ ذلك على فهمنا للتعاون مع الله في عمَلِ الخلاصِ؟

• على أيّ أساسٍ يختارُ الله أن يخلّصك من قبل تأسيس العالم؟ هل ينظرُ إلى المستقبل ويرى شيئاً ممّا تفعله، ليؤسّس عليه اختياره لك؟ أم يختارك دونَ أدنى اعتبارٍ لشيءٍ قد تفعله أو لا تفعله في المستقبل؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاء المجموعة يناقشون تمييز الدكتور أ.ر. سي. سبرول بين سيادة الله في الخلاص ووجهة النظر الشبهِ البيلاجيَّة في التعيُّن المُسَبِّق.

صلاة:

أودعُ في الصلاة ما تعلَّمته من كلمة الله في هذا الدرس.

- سبِّح الله لأجل تمييزه مقاصده الأزليَّة بأن اختار أن يخلِّص شعباً لنفسه قبل تأسيس العالم.
- اعترفْ بخطيئتك الشخصية وعدمِ قُدْرَتِكَ على الخلاصِ دونَ نعمةِ الله.
- اشكرُ اللهَ لأنَّه خلَّصك دُونَ أدنى اعتبارٍ لأَيِّ شيء فعلته أو ستفعله.
- اطلبْ من الله أن يمكِّنك من فهم نعمة تعيُّنه المُسَبِّقِ بشكلٍ أفضل

اختبارُ المراجعة:

استخدمِ أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلَّمته من هذا الدرس.

١. ما المُربِّكُ في سؤال: «هل تؤمنُ بعقيدةِ التعيُّن المُسَبِّق؟»
 - أ. الكتاب المقدَّس لا يُعلِّم عن عقيدة التعيُّن المُسَبِّق.
 - ب. لم يعد أحدٌ يؤمنُ بعقيدةِ التعيُّن المُسَبِّق.
 - ج. التعيُّن المُسَبِّق أمرٌ خاصٌ ويجب ألا يكون موضوع حوار.
 - د. توجدُ مذاهب عديدة لعقيدةِ التعيُّن المُسَبِّق، ومعظمُ الناس يؤكِّدون على نوعٍ واحد على الأقل.

٢. أيُّ كنيسةٍ، أو كنائس، صاغتْ عقيدةَ التعيُّن المُسَبِّق؟

- أ. المشيخية
- ب. الميثودية
- ج. كنيسة روما الكاثوليكية
- د. كلُّ ما سبق

٣. ما هي المذاهب التاريخية الثلاثة لدور نعمة الله في الخلاص؟

- أ. الكالفينية، والأرمينية، والتدبيرية
- ب. الكالفينية، والأرمينية، والإميرالية
- ج. البيلاجية، وشبه البيلاجية، والأوغسطينية
- د. البيلاجية، والأرمينية، وشبه البيلاجية

٤. ما الذي تعلمه البيلاجية بشأن النعمة وخلص الإنسان؟

- أ. النعمة غير كافية لحصول الإنسان على الخلاص.
- ب. النعمة غير ضرورية لحصول الإنسان على الخلاص.
- ج. النعمة ليس المقصود منها حصول الإنسان على الخلاص.
- د. لا شيء مما سبق.

٥. في تاريخ الكنيسة، أي من القادة أدناه كان ضد الأوغسطينية؟

- أ. تشارلز فيني
- ب. جون ويسلي
- ج. أرمينيوس
- د. كل من سبق

٦. ما كان فحوى الاختلاف حول عقيدة التعيين المسبق؟

- أ. جدال حول دور الإنسان
- ب. جدال حول خطية الإنسان
- ج. جدال حول طبيعة الإنسان
- د. لا شيء مما سبق

الإجابات النموذجية – الكل يؤمن بهذه العقيدة

أسئلة للتأمل والمناقشة:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختبارتك الشخصية.

القراءة الكتابية:

- ماذا يعلمنا مقطع أفسس ١: ٣-١١ عن عقيدة التعمين المُسبق؟
يعلّمنا هذا المقطع، بشكلٍ أساسيٍّ، أنَّ عقيدة التعمين المُسبق هي عقيدة كتابية، وأنها عملٌ إلهي.

خلال الفيديو:

تناول العقيدة:

- لماذا وجب علينا تناول دراسة التعمين المُسبق بِحَدَرٍ شديدٍ؟
عندما ندرس هذه العقيدة، نرى أنَّها، وبسبب الغموض الذي يكتنفها، تميل إلى إثارة الأسئلة أكثر من الإجابة عنها. هذه العقيدة تتطلب الصبر والاحتمال بسبب حقيقة أنَّ المشاعر تتأجج عندما يدرسها الأفراد معًا.
- أين نجد أصلَ تعبير التعمين المُسبق؟
إنَّ تعبير التعمين المُسبق هو تعبيرٌ كتابيٌّ أوَّلًا وقبلَ كُلِّ شيءٍ. وقد علّمته صفحات الكتاب المقدّس بشكلٍ صريحٍ. وهذا واضحٌ من الاستخدام المتكرّر للتعبير في أفسس ١: ٣-١١.

فهم تاريخ العقيدة:

- ما هي المذاهب اللاهوتية الثلاثة الأساسية في تاريخ الكنيسة؟
المذاهب الثلاثة الأساسية للاهوت في تاريخ الكنيسة هي: البيلاجية، وشبه البيلاجية، والأوغسطينية.

- من الشخصان التاريخيان المهمان اللذان جادلا بشأن دور النعمة في عمل الخلاص؟
أوغسطينوس وبيلاجيوس هما الشخصان اللذان جادلا بشأن أهمية نعمة الله لخلاصنا ولزومها.

بعد الفيديو:

- لماذا تثير عقيدة التعيين المسبق الكثير من الجدل والخلاف في الكنيسة؟
يوجد تنوع كبير في محاولات تفسير معنى العقيدة على يد اللاهوتيين العظماء عبر تاريخ الكنيسة. بالإضافة إلى هذه الاختلافات، قد يؤدي الناس ردود أفعال عاطفية تجاه العقيدة نفسها.
- كيف يؤثر فهمنا لخطية الإنسان على فهمنا لعقيدة التعيين المسبق؟
دافع أوغسطينوس عن التعليم الكتابي القائل بأن الإنسان معتمد كلياً على نعمة الله للخلاص، بينما علم بيلاجيوس المنظور الإنساني القائل بأن الإنسان يملك في ذاته القدرة على حفظ وصايا الله دون نعمة الله. كلا هذين الرأيين ينبعان أساساً من فهمهما لطبيعة خطية الإنسان.
- على أي أساس يختار الله أن يخلصك من قبل تأسيس العالم؟ هل ينظر إلى المستقبل ويرى شيئاً مما تفعله، ليؤسس عليه اختياره لك؟ أم يختارك دون أدنى اعتبار لشيء قد تفعله أو لا تفعله في المستقبل؟
الله لا يختار أن يخلص الأفراد بناءً على أي شيء يراه فيهم. بل بالأحرى، يختار فقط بحسب مسرة مشيئته.

اختبار المراجعة:

الدرس الأول:

١. ث.

عبر تاريخ الكنيسة، كان هناك العديد من المذاهب المختصة بعقيدة التعيين المسبق. الجدل ليس حول ما إذا كانت عقيدة كهذه موجودة أم لا، إنما حول معنى العقيدة.

٢. ث.

كل طائفة تقريباً أصغت شرحاً عقائدياً للتعاليم الكتابية المختصة بالتعيين المسبق. وبالرغم من وجود العديد من عقائد التعيين المسبق في تاريخ الكنيسة، إلا أن

الأشخاص غالبًا ما تكون لهم وجهة نظر مصلحة في أذهانهم عندما يتحدثون عنها على مستوى شعبي.

٣. ت.

المذاهب التاريخية الثلاثة لعقيدة الخلاص هي البيلاجية، وشبه البيلاجية، والأوغسطينية. البيلاجية تعلم أنه يمكن للإنسان أن يخلص دون نعمة الله. شبه البيلاجية تعلم أنه بالرغم من أنه لا يمكن للإنسان أن يخلص دون نعمة الله، لكن عليه أن يتعاون مع الله عبر استجابته الأولى للإنجيل لكي يخلص. الأوغسطينية تعلم بأن الإنسان ساقط تمامًا لدرجة أنه يحتاج إلى نعمة الله كي يتجاوب مع الإنجيل.

٤. ب.

في هذا الدرس، شرح الدكتور آر. سي. سبرول أن بيلاجيوس آمن أن نعمة الله قد تساعد الفرد على الخلاص إنما يملك البشر في ذاتهم القدرة على حفظ وصايا الله لدرجة نيل الفداء دون أي عون من نعمة الله. لهذا السبب حكّم أوغسطينوس بأن آراء بيلاجيوس إنسانية وغير كتابية.

٥. ث.

المعلمون البروتستانتيون الثلاثة البارزون في عقيدة شبه البيلاجية في الخلاص كانوا جاكوب أرمينيوس، وجون ويسلي، وتشارلز فيني. بالإضافة إلى إيرازموس الذي يمثل لاهوتي كنيسة روما الكاثوليكية الذين نشروا تعاليمه.

٦. ب.

في خضم الاختلاف حول عقيدة التعيين المسبق برز جدل حول مدى تأثير الخطية على قدرة الإنسان في قبول نعمة الله. تعلم وجهة النظر الأوغسطينية أن البشر ساقطون تمامًا لدرجة أنهم عاجزون عن أن يخلصوا دون نعمة الله.

سيادة الله

المقدمة:

سوف نتمكّن من فهم عقيدة التعيين المُسبق فهمًا صحيحًا فقط إنَّ فهمنا عقيدة سيادة الله. إنَّ سيادة الله ضروريّة لماهيّته بصفته الله. في هذا الدرس، يساعدنا د. آر. سي. سبرول على فهم سيادة الله بشكلٍ أفضل عن طريق التمييز بين ما يُقدّر الله على فعله وما قد فعله، ويتوسّع بشكلٍ أشمل في صياغة وجهة النظر الأوغسطينيّة للتعين المُسبق، ويميّز بينها وبين باقي الآراء المعنيّة بسيادة الله.

الأهداف التعليمية:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكون قادرًا على:

- فهم سبب إصرار د. سبرول على أن الإيمان بسيادة الله ضروريٌّ من أجل الإيمان المسيحي بوجود الله
- صياغة تعريف إقرار إيمان وستمنستر لسيادة الله
- التعرف على أربع طرقٍ محتملةٍ يتعاملُ الله من خلالها كإلهٍ متسيّدٍ مع هذا العالم الساقط
- شرح سبب كون وجهة النظر الأوغسطينيّة للتعين المُسبق وجهة النظر المتّسقة الوحيدة

الأفكار الرئيسيّة:

- سيادة الله هي عقيدةٌ مسيحيّةٌ تميّز المؤمنين بوجودِ الله عن الملحدّين.
- سيادة الله على كلّ شيءٍ لها آثارٌ عمليّةٌ على ضمان المسيحي بأنَّ الله سوف يتمّم كلَّ وعوده.

- سيادةُ الله وعدُّه لا يتعارضان أبداً. الله لا يدينُ لأحدٍ بالنعمة أو الخلاص. وهو ليس ملزماً بأن يخلص أحداً.

أَسْئَلَةُ لِلتَّاقِلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

- هل يوجد ما يزعجك فيما يختصُ بسيادة الله؟ هل بها ما يُشعرك بعدم الارتياح بمشاركتها مع آخرين؟
- كيف لفهم سيادة الله أن يؤثرَ على ضمان الخلاص لشخص ما؟

القراءةُ الكتابيةُ:

أَرْفَعُ عَيْنِي إِلَى الْجِبَالِ، مِنْ حَيْثُ يَأْتِي عَوْنِي! مَعُونَتِي مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا يَدْعُ رِجْلَكَ تَزُلُّ. لَا يَنْعَسُ حَافِظُكَ. إِنَّهُ لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ حَافِظُ إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ حَافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلُّ لَكَ عَنِ يَدِكَ الْيُمْنَى. لَا تَضْرِبُكَ الشَّمْسُ فِي النَّهَارِ، وَلَا الْقَمَرُ فِي اللَّيْلِ. الرَّبُّ يَحْفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحْفَظُ نَفْسَكَ. الرَّبُّ يَحْفَظُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ.

- مزمور ١٢١

- بماذا يجب أن يؤمن كلُّ مسيحي لكي يجدَ عزاءَهُ في هذا المزمور؟

خلال الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية فيما تشاهدُ الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

٣٠ : ١١ : ٠٠

سيادةُ الله:

- لماذا تبدو عقيدةُ سيادةِ الله أساسيةً بالنسبة إلى الإيمان المسيحي بوجود الله؟

- لو لم يكن الله متسيِّداً على كلِّ شيء في الكون، ماذا كنَّا لنستخلص من ذلك؟

١١ : ٣٠ - ٢٣ : ٤٩

خلاص الخطاة:

- هل الإله العادل والقُدوس مُطالبٌ أن يطالَ برحمته كلَّ إنسانٍ ساقط؟

- لماذا يجب علينا أن نرفض وجهة النظر الشُّموليَّة للخلاص؟

- لماذا لم يقع إنسانٌ قط ضحيَّة ظلمٍ بين يديّ الله؟

بعد الفيديو:

أجب عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسيَّة وتلخيصها.

- الله متسيِّدٌ، فكيف نتحاشى الحتميَّة الصارمة التي تلغي حريَّة مخلوقاته؟ أيُّ تصريحٍ في إقرار إيمانٍ وستمنستر يدعمُ التعليم الكتابي بأنَّ الله متسيِّدٌ وضابطٌ حتَّى المخلوقات الحرَّة؟

إن كنتَ في مجموعة، دَع أعضاء المجموعة يتناقشون حول مقاطع في الكتاب المقدَّس تبرزُ فيها سيادةُ الله.

- ما هي الطُّرق الأربعة المحتملة ردًّا على سؤال سيادة الله فيما يخصُّ خلاص الخطاة؟

إن كنتَ في مجموعة، ناقشْ بعض الحجج التي قدَّمها د. سبرول رفضًا للطُّرق الثلاثة الأولى. ثمَّ ناقشْ الحجج التي قدَّمها د. سبرول دعمًا للطريقة الرابعة.

- إن لم تكن الرحمة تعبيرًا عن العدل، كيف لا تكون الرحمة ظلمًا من جانب الله؟

إن كنتَ في مجموعة، دَع أعضاءها يناقشون كيف شرَحَ د. سبرول شكليَّ اللا-عدل، وميِّزَ بينهما. اسأل أعضاء المجموعة إن كانوا قد فهموا الفرق بين العدل/ واللا-عدل

وكيف سوف يستخدمونها في حوار مع شخص حول الإنجيل.

صلاة:

أودعُ في الصلاة ما تعلمتهُ من كلمة الله في هذا الدرس.

- سبحُ الله على سيادته في عمل الفداء.
- اعترفُ بأي خطيئة سعي لفرص «سيادتك» الخاصة في الحياة.
- اشكرُ الله لأنه يضمنُ سيادته وعوده وخلصك.
- اطلبُ من الله أن يعطيكَ الفرص للتحديث عن سيادته مع آخرين.

اختبارُ المراجعة

استخدمِ أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلمته من هذا الدرس.

١. بحسبِ إقرار إيمان وستمستتر، ما الذي عيَّنه اللهُ سيادياً:

أ. أيُّ كان ما يحدثُ

ب. كلُّ الأمور الصالحة التي تحدثُ

ج. كلُّ عملٍ إنسانيٍّ يحدثُ

د. لا شيء ممَّا سبق

٢. في الدرس، ما الاسمُ الذي أعطاه د. سبرول لمن ينكرون سيادةَ اللهِ الشاملة؟

أ. أوغسطينيُّون

ب. أرمينيُّون

ج. لأدريُّون

د. ملحدون

٣. لو كان ليحدثَ أمرٌ لم يعيَّنه اللهُ، فأَيُّ صفةٍ من صفاتِ الله سوف يتوجَّبُ علينا رفضها؟

أ. السيادة

ب. كليَّة المعرفة

ج. القداسة

د. الصلاح

٤. إن لم يكن الله مُتسيِّدًا، فما الذي يصحُّ قوله عن الله؟

أ. لن يكون الله بارًا.

ب. لن يكون الله عادلاً.

ج. لن يكون الله هو الله.

د. لن يكون الله كليَّ الوجود.

٥. أي مجموعة تتمسكُ بوجهة نظرٍ أنّ الله يتدخلُ ويضمنُ خلاصَ البعض؟

أ. الأوغسطينيّة

ب. الشبه البيلاجيّة

ج. الأرمينيّة

د. البيلاجيّة

٦. أي مجموعة تتمسكُ بوجهة نظرٍ أنّ الله يعطي فرصةً للجميع ليخلصوا؟

أ. النفعيون

ب. الأوغسطينيون

ج. اللا-أوغسطينيون

د. لا شيء مما سبق

الإجابات النموذجية – سيادة الله

أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختبارتك الشخصية.

القراءة الكتابية:

- لماذا يجب أن يؤمن كل مسيحي لكي يجد عزاءه في هذا المزمور؟ لكي يجد المسيحيون عزاءهم في هذا المزمور وفي وعوده، لا بد من أن يؤمنوا أن الله متسيّد، وأنه قادر على تنفيذ ما يعدُّ به. هذا الإيمان أساسي لكل المسيحيين، لذا فإن سيادة الله هي أفضل مكان لبدء مناقشة عقيدة التعيين المُسبق مع مَنْ لا يتفقون معها.

خلال الفيديو:

سيادة الله:

- لماذا تبدو عقيدة سيادة الله أساسية بالنسبة إلى الإيمان المسيحي بوجود الله؟ نحن لا نميز بين اللاهوت المُصلح وأشكالٍ أخرى من اللاهوت المسيحي فيما يختص بموضوع سيادة الله. كما أنه ليس مجرد تعليم مسيحي فحسب. فسيادة الله حقيقة مسلم بها في كل الديانات المؤمنة بوجود الله، سواء كانت المسيحية، أو اليهودية، أو الإسلام. إذ إن تعريف الله في حد ذاته يلزمنا أن نؤمن بأنه متسيّد على الكل.

- لو لم يكن الله متسيّدًا على كل شيء في الكون، ماذا كنا لنستخلص من ذلك؟ إن خرج أي شيء عن دائرة سيادة الله، فالله لن يكون الله. إن أنكر شخص ما سيادة الله، فهو يدعي أساسًا أنه ملحد. إن لم يكن الله متسيّدًا على كل شيء، فلا يمكننا أن نتأكد من أنه سيحقق كل وعوده. فسوف يوجد ما يعوقه عن تحقيق وعوده.

خلاص الخطاة:

- هل الإله العادل والقُدوس مُطالبٌ أن يطالَ برحمته كلَّ إنسانٍ ساقطٍ؟
اللهُ غيرُ مُلزمٍ بأن يكونَ رحيماً مع أيِّ شخص. سيكونُ كليُّ العدلِ إن أرسلَ كلَّ شخصٍ ساقطٍ إلى الجحيم. كما شرحَ د. سبرول قائلاً: «الإلهُ العادلُ القُدوسُ غيرُ مطالبٍ أن يحبَّ خليقةً متمردةً لدرجة أن يرحمها.»
- لماذا يجبُ علينا أن نرفضَ وجهةَ النظرِ الشُّموليَّةِ للخلاصِ؟
يتحدَّثُ الكتابُ المقدَّسُ بوضوحٍ عمَّن سيهلكونَ في الدينونةِ الأخيرة. تحدَّثَ يسوعُ نفسه عن أناسٍ سيُلَقَّونَ في الظلمةِ الخارجِيةِ إلى الأبد. من المستحيلِ لشخصٍ ما أن ينجحَ في إثباتِ وجهةِ النظرِ الشُّموليَّةِ للخلاصِ من الكتابِ المقدَّسِ.
- لماذا لم يقعُ إنسانٌ قط ضحيَّةَ ظلمٍ بين يديِّ الله؟
اللهُ عادلٌ بشكلٍ مطلقٍ في كلِّ ما يفعل. وكلُّ البشرِ يستحقُّونَ دينونةَ الله بسببِ الخطيَّةِ. إن قرَّرَ اللهُ أن يظهرَ رحمةً للبعض وليسَ لآخرين، فلا يوجدُ ظلمٌ من جانبِ الله. الرحمةُ ليستُ عدلاً، ولكن إظهارَ الرحمةِ ليسَ فعلاً ظلمٍ من جانبِ الله. فاللهُ حرٌّ في إظهارِ الرحمةِ لمن يشاء، وحرٌّ أيضاً في إظهارِ عدمِ الرحمةِ لمن يشاء.

بعد الفيديو:

- الله مُتسيِّدٌ، فكيف نتحاشى الحتميَّةَ الصارمةَ التي تلغي حريَّةَ مخلوقاته؟ أيُّ تصريحٍ في إقرارِ إيمانٍ وستمستِر يدعُمُ التعليمِ الكتابي بأنَّ الله متسيِّدٌ وضابطٌ حتَّى المخلوقاتِ الحرَّة؟
من المحتمل أن يسقط المرءُ في خطأ الحتميَّةِ الصارمة عند تناوُلِ موضوعِ سيادةِ الله. عندما نقول إنَّ الله متسيِّدٌ على كلِّ شيء، لا نقصد أنه يعملُ على كلِّ شيءٍ خارجياً بطريقة تلغي حريَّةَ المخلوقاتِ وتجبرها على القيام بأشياء عكس إرادتها. فإقرارِ إيمانٍ وستمستِر ١.٣ يشرحُ قائلاً: «وَمَعَ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ لَيْسَ هَكَذَا مَصْدَرًا لِلْخَطِيَّةِ، كَمَا أَنَّهُ لَا يُجْبَرُ بِالْقُوَّةِ إِرَادَةَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَلَا تُنَزَعُ حُرِّيَّةُ الْمُسَبَّبَاتِ التَّائِيَّةِ أَوْ اِحْتِمَالِيَّتُهَا، بَلْ بِالْأُخْرَى تُوَطَّدُ.»
- ما هي الطُّرقُ الأربعةُ المُحتملةُ ردًّا على سؤالِ سيادةِ الله فيما يخصُّ خلاصِ الخطاة؟
لشُرحِ سيادةِ الله في خلاصِ شعبه، قدَّمَ د. سبرول الطُّرقَ الأربعةَ المُحتملةَ التالية: أولاً، يمكنُ لله أن يقرَّرَ عدمَ إتاحةِ الخلاصِ لأيِّ إنسانٍ ساقطٍ. ثانيًا، يمكنُ لله أن يتيحَ فرصةَ الخلاصِ للجميع. ثالثًا، يمكنُ لله التدخُّلُ في الحالةِ البشريَّةِ، ليس فقط

ليتيح فرصة للخلاص، بل ليعمَل في قلوب البشر الساقطين ضامنًا الخلاص للجميع. رابعًا، يمكن لله أن يتدخل ويضمن الخلاص لبعض البشر فقط. الخيار الرابع هو الشرح الأوغسطيني وهو وجهة النظر التي يُشيدُ بها د. سبرول في هذه السلسلة.

- إن لم تكن الرحمة تعبيرًا عن العدل، كيف لا تكون الرحمة ظلمًا من جانب الله؟ في هذا الدرس، يشرح د. سبرول أنه توجد مجموعتان في فئة اللا-عدل، وهما الرحمة والظلم. الرحمة ليست عدلًا بالضبط لأننا لا نستحقها. لكن الرحمة ليست ظلمًا، لأن الله لا يخطئ في إظهارها لخلائقه. من ناحية أخرى، الظلم هو القيام بما هو خطأ. إن كان الله ليقترف خطأً، فإن هذا سيكون ظلمًا. يجب أن نميز بين اللا-عدل المقدس وبين ما نسميه عادةً ظلمًا.

اختبار المراجعة

الدرس الثاني:

١. أ.

يؤكد إقرار إيمان وستمستر أن الكتاب المقدس يعلم أن الله عين «أيًا كان ما يحدث». هذا المنظور الشامل للقضاء السرمدى لله يشتمل على ما هو أكثر من تعيين الله المسبق ببساطة لكل الأمور الصالحة التي تحدث أو فقط لكل حركة بشرية. الله متسيّد على كل مخلوقاته وعلى كل أعمالهم.

٢. ث.

إن كان شخص ما لا يؤمن بسيادة الله، فهو يؤكد فعليًا على الإلحاد. إن حدث شيء ما خارج تعيين الله المسبق، فإنه يحدث خارج سيادة الله، وإن حدث شيء ما خارج سيادة الله، فالله ليس الله. إن إنكار سيادة الله يوازي في الواقع تأكيد الإلحاد.

٣. أ.

إن أنكرنا قضاء الله السرمدى (أي تعيينه لأي كان ما يحدث)، فإننا بالضرورة ننكر سيادته. كما كتب د. سبرول ملاحظًا: «فإن كانت هناك ذرة مستقلة واحدة هائمة، فلا شيء يضمن ألا تكون هذه الذرة هي ذرة الرمل في ماينة خطة الله السرمدية.»

٤. ت.

في هذا الدرس، توصل د. سبرول إلى الهدف قائلاً: « لو لم يكن الله متسيِّداً، فالله لَيْسَ الله. » سيادة الله أساسية في الإيمان بوجود الله. إن لم يكن الله هو المتحكِّم في كلِّ الأمور، فإنَّ شخصاً آخر أو شيئاً آخر هو العامل خارج دائرة القضاء الإلهي السرمدي. قد يكون لدى شخصٍ ما نظريةٌ عن الله أو يؤمن بالله نظرياً، ولكنَّ إنْ أنكر سيادة الله فهو لا يؤمنُ به فعلياً.

٥. أ.

وحدها وجهة النظر الأوغسطينية التي توفي تعاليم الكتاب المقدس حقها، والمختصة بخلاص البعض، أي المختارين. الله لا يتدخل فحسب في حياة شعبه، بل يضمن خلاصهم أيضاً. اعترض كثيرون على أنَّ وجهة النظر الأوغسطينية لا تُقدِّمُ نعمةً كافيةً، لكن كما شرح د. سبرول، فإنَّ وجهة النظر الأوغسطينية هي « أكثرُ نعمةً بكثيرٍ! » فالله لا يعطي شعبه فرصةً ليخلصوا فحسب، بل هو يخلصهم بالفعل بعمَلِ المسيح وبتطبيق هذا العمل بالروح القدس.

٦. ت.

مَنْ يعترضون على وجهة النظر الأوغسطينية بأنَّ الله يضمنُ خلاص البعض، يتمسكون بأحد الآراء التي تعطي لكلِّ البشر الفرصة للخلاص. وجهات النظر غير الأوغسطينية هذه يعزُّزها شِبُه البيلاجيين والأرمينيون الذين يعتمدون في إيمانهم على ذواتهم. المشكلة العظيمة التي نواجهها مع هذه الآراء هي أنَّ أحداً منها لا يضمنُ خلاص أيِّ شخصٍ في النهاية.

ما هي حُرِّيَّةُ الإرَادَةِ؟

المقدِّمة:

إنَّ موضوع حُرِّيَّةِ الإرادة هو أحد الموضوعات الأكثر إثارةً للجدل في يومنا الحالي. الأفراد في العالم وفي الكنيسة تجادلوا كثيراً بشأنه عبر القرون. في هذا الدرس، يلفتُ د. سبرول انتباهنا إلى موضوع حُرِّيَّةِ الإرادة من منظورٍ فلسفيٍّ، ولاهوتيٍّ وكتابيٍّ. هو يدعونا للنظر إلى مكانة الدافع والرغبة في فهمنا للإرادة فيما نقوم بتمييزٍ مهمٍّ بين حُرِّيَّةِ الإرادة ومبدأ الحُرِّيَّةِ.

الأهداف التعليمية:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكون قادرًا على:

- تعريف حُرِّيَّةِ الإرادة من منظورٍ فلسفيٍّ وكتابيٍّ
- شرح سَبَبِ استحالة وجود إرادةٍ حرَّةٍ محايدةٍ بشكلٍ مطلق
- فهم أدوار الدوافع والرغبات في ممارسة الإرادة
- التمييز بين المقدرة الطبيعية والمقدرة الأخلاقية

الأفكار الرئيسية:

- كلُّ اختيارٍ مدفوعٌ بدافع، حتَّى إنَّ اختيارًا بدون دافعٍ هو كنتيجةٍ بدون سبب.
- الرغبة الشخصية تحدُّ الاختيارَ الشخصي، فجوهرُ الاختيار الحرِّ هو أنَّه يجبُ علينا أن نختار دائماً بحسب ميلنا الأقوى في تلك اللحظة.
- الخطاة يخطئون بحُرِّيَّةٍ لأنَّ لديهم ميلٌ شرِّيرٌ وهم يرغبون في الخطيئة.
- البشر الساقطون لديهم إرادةٌ مستعبدةٌ للخطيئة ولكنَّهم ما زالوا قادرين على ممارسة المقدرة على الاختيار بالطبيعة.

أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

- كيف قمت بتعريف حرّية الإرادة في الماضي؟ هل تغيّر تعريفك عبر السنوات؟
- هل سبق لك أن دخلت في حوارٍ مع مَنْ يختلفون عنك في فهم حرّية الإرادة؟

القراءة الكتابية

وَلَمَّا رَأَى إِخْوَهُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ، قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ يَضْطَهِدُنَا وَيَرُدُّ عَلَيْنَا جَمِيعَ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعْنَا بِهِ». فَأَوْصُوا إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَبُوكَ أَوْصَى قَبْلَ مَوْتِهِ قَائِلًا: هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: آه! اصْفَحْ عَن ذَنْبِ إِخْوَتِكَ وَخَطِيئَتِهِمْ، فَإِنَّهُمْ صَنَعُوا بِكَ شَرًّا. فَالآنَ اصْفَحْ عَن ذَنْبِ عَيِيدِ إِلِهِ أَبِيكَ». فَبَكَى يُوسُفَ حِينَ كَلَّمُوهُ. وَأَتَى إِخْوَتَهُ أَيْضًا وَوَقَعُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عَيِيدُكَ». فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «لَا تَخَافُوا. لِأَنَّهُ هَلْ أَنَا مَكَانَ اللَّهِ؟ أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرًّا، أَمَّا اللَّهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْرًا، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْبًا كَثِيرًا.

- تكوين ٥٠: ١٥-٢٠

- ما الذي يُعلِّمُه تكوين ٥٠: ١٥-٢٠ عن دور الدافع في ضوء مسؤولية الإنسان وسيادة الله؟

خلال الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية فيما تشاهد الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

٢١ :٢٠-٠٠ :٠٠

حرّية الإرادة:

- ما المشكلة اللاهوتية والأخلاقية في التعريف الإنساني لحرّية الإرادة؟

• ما هو قانونُ جُونَاثَانِ إِدْوَارْدَزْ عَن حُرِّيَّةِ الإرَادَةِ؟

• كيف أَكَّدَ جون كالفن حُرِّيَّةَ الإرَادَةِ، وكيف أَنكَرَهَا؟ لماذا يبدو هذا التمييز هامًا؟

٢٥ : ٢١-٣٠ : ٩٠

المقدرةُ الطبيعيَّةُ والمقدرةُ الأخلاقيَّةُ:

• كيف نَمَيِّزُ بين المقدرة الطبيعيَّة والمقدرة الأخلاقيَّة؟

• ماذا فَقَدَ البشر عند السقوط؟

• لماذا يبدو مهمًّا بالنسبة إلينا التمييز بين الحرِّيَّة وحرِّيَّة الإرَادَةِ؟

بعد الفيديو:

أَجِبْ عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسيَّة وتلخيصها.

• ما الذي يفحصه الله بالإضافة إلى أعمال الإنسان؟ كيف يُوَثِّرُ هذا على فَهْمِنَا لحرِّيَّة الإرَادَةِ؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاء المجموعة يتناقشون حول موضوع الدوافع والرغبات. لماذا يبدو من المهمِّ دراسة حُرِّيَّة الإرَادَةِ؟

• في الدرس، طَرَحَ د. سبرول اعتراضين محتملين على قانونِ إِدْوَارْدَزْ عَن حُرِّيَّةِ الإرَادَةِ وأجاب عنهما. ما كانَ هذان الاعتراضان؟ وكيف يلائمان تعريفِ إِدْوَارْدَزْ للإرادَةِ؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاء المجموعة يتحدثون عن أوقاتٍ شعروا فيها أنَّهم مجبرون على اتِّخَاذِ قرارٍ ما كانوا ليتخذه في ظروفٍ أخرى. ناقش ما قصدَهُ بولس الرسول عندما قال: «لَأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرُّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ» (رومية ٧: ١٩).

- إن كان كل اختيار نقوم به حرًا، وكل اختيار نقوم به معينًا- كما يُعلم د. سبرول- فكيف نتجنب السقوط في شرك القدرية الفلسفية؟ هل يُعلم د. سبرول أن كل ما يحدث لنا هو بفعل قوَى خارجية تؤثر علينا؟

إن كنت في مجموعة، دع أعضاء المجموعة يتناقشون حول كيف أن كل اختيار نقوم به هو حرٌّ ومعيّن في الوقت نفسه. كيف اختبروا هذه الحقيقة؟

صلاة:

أودع في الصلاة ما تعلّمته من كلمة الله في هذا الدرس.

- سبح الله لأنه عاملٌ فيك ليمنّك من المجيء إلى المسيح.
- اعترف بدوافع قلبك الخاطئة وأعمالك الخاطئة التي تتبّعها.
- اشكر الله لأنه غير إرادتك، ودوافعك، ورغباتك عندما أصبحت مسيحيًا.
- اطلب من الله أن يمنّك أكثر فأكثر من القيام بما يرضي المسيح.

اختبار المراجعة:

استخدم أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلّمته من هذا الدرس.

١. أي وجهة نظر تُعرفُ حرّية الإرادة بأنها المُقدرة على الاختيار تلقائيًا، بدون تأثير أيّ حكم مُسبق، أو ميل، أو رغبة فينا.
 - أ. القدرية

ب. الأوغسطينية

ج. الإنسانية

د. البيلاجية

٢. كيف يبدو الاختيار الذي بلا دافع؟
 - أ. غير أخلاقي
 - ب. غير ممكن
 - ج. معيّن
 - د. اعتمادي

٣. مَنْ الذي عرّف حرّية الإرادة بأنّها «اختيارُ العقلِ»؟

أ. أوغسطينوس

ب. مارتن لوثر

ج. جون كالفن

د. جوناثان إدواردز

٤. عندما نخطئُ، تكون رغبتنا في ارتكابِ الخطيئة أكبر من رغبتنا في طاعة المسيح.

أ. صواب

ب. خطأ

٥. ما الذي يُنقِصُ ويحدُّ عدد الخيارات دون أن يدمرَ فرصة اتّخاذ القرار؟

أ. الإجماع

ب. النزعة

ج. العقل

د. حرّية الإرادة

٦. بحسب رأي كالفن، ما الذي لا يقدرُ البشرُ الساقطون اختيارَه؟

أ. الخطيئة

ب. الحرّية

ج. البرّ

د. أيُّ شيء

الإجابات النموذجية – ما هي حُرِّيَّة الإرادة؟

أسئلة للتأمل والمناقشة:

قبل الفيديو

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختبارتك الشخصية.

القراءة الكتابية:

- ما الذي يُعلِّمُه تكوين ٥٠: ١٥-٢٠ عن دور الدافع في ضوء مسؤولية الإنسان وسيادة الله؟
يُعلِّمنا هذا المقطع أن كلاً من الله وإخوة يوسف اتخذوا قراراً بناءً على ميول ورغبات. بالنسبة إلى إخوة يوسف، فقد اختاروا أن يتصرفوا وفقاً لدوافعهم الشريرة. أما الله فقد اختار السماح لإخوة يوسف بأن يفعلوا ما فعلوه به، كان الله يعمل وفقاً لنواياه المقدسة والصالحة، بالرغم من نوايا إخوة يوسف الشريرة، والتي ظلوا مسؤولين عنها.

خلال الفيديو:

حُرِّيَّة الإرادة:

- ما المشكلة اللاهوتية والأخلاقية في التعريف الإنساني لحُرِّيَّة الإرادة؟
الرأي الإنساني لحُرِّيَّة الإرادة يتطلب أن نكون قادرين على اتخاذ قرارات تلقائية غير مشروطة بشيء. ولكن إن قمنا باتخاذ الخيارات بشكل تلقائي، بدون أي ميول أو دوافع مسبقة، لا يكون لخياراتنا أية دلالة أخلاقية. يُعلِّمنا الكتاب المقدس أن الله لا يهتم فحسب بأعمال الشخص الخارجية بل بدوافعه أيضاً.
- ما هو قانون جوناثان إدواردز عن حُرِّيَّة الإرادة؟
علِّم جوناثان إدواردز أننا نختار دائماً بحسب أقوى ميل لدينا في لحظة الاختيار. بالرغم من أنه، في بعض الأوقات، قد يصعب تمييزه، إلا أنه يوجد سبب دائماً وراء الأعمال التي نختار القيام بها.

- كيف أكَدَّ جون كالفن حُرِّيَّة الإرادة، وكيف أنكرها؟ لماذا يبدو هذا التمييز هامًا؟
أقرَّ جون كالفن أنه يحقُّ لنا أن نتحدَّث عن حُرِّيَّة الإرادة، إن كُنَّا نقصدُ أنَّ البشر يختارون ما يريدونه، ولكن من غير المناسب أن نتحدَّث عن حُرِّيَّة الإرادة إن كُنَّا نقصدُ أنَّ البشر الساقطين لديهم القدرة والإمكانية أن يختاروا البرَّ في حالتهم الساقطة.

المقدرة الطبيعية والمقدرة الأخلاقية:

- كيف نُميِّز بين المقدرة الطبيعية والمقدرة الأخلاقية؟
لقد أعطانا الله قدراتٍ طبيعيَّة. على سبيل المثال، لدينا المقدرة على التفكير والتحدُّث والسَّير. لقد خلقَ الله المخلوقات المتنوعة بقدراتٍ طبيعيَّة مختلفة. للبشر مقدرة طبيعيَّة على السَّير. وللطيور مقدرة طبيعيَّة على الطيران. صحيح أنَّ البشر لا يملكون المقدرة الطبيعيَّة على الطيران، ولكن لديهم المقدرة الطبيعيَّة على صنع القرارات. إمَّا عندما نتحدَّثُ عن اتِّخاذ البشر قراراتٍ بارَّة أو خاطئة، فإنَّنا نتحدَّثُ عن المقدرة الأخلاقية وليس عن المقدرة الطبيعيَّة.

- ماذا فَقدَ البشرُ عند السقوط؟
عند السقوط، فَقدَ البشرُ المقدرة على اختيار البرِّ بعد فقدان الحُرِّيَّة الأخلاقية. صحيح أنَّنا ما نزال نتمتَّع بالمقدرة الطبيعيَّة في الإرادة، لكنَّنا فَقدنا مقدرتنا الأخلاقية على اختيار ما يرضي الله.

- لماذا يبدو مهمًّا بالنسبة إلينا التمييز بين الحُرِّيَّة وحُرِّيَّة الإرادة؟
يُعَلِّمُ الكتابُ المقدَّسُ أنه، بعد السقوط، أصبحَ البشرُ عبيدًا للخطيَّة. فقد فَقدنا حُرِّيَّتنا الأخلاقية لاختيار ما هو صالحٌ وحقٌّ. صحيح أنَّنا ما زلنا قادرين على ممارسة إرادتنا بحُرِّيَّة، إلَّا أنَّنا، في حالتنا الساقطة، نوجَّهُ دائمًا الإرادة لعمَلِ الشرِّ. المشكلة العظيمة التي نواجهها هي فساد قلوبنا. في طبيعتنا الساقطة، نميلُ إلى الشرِّ ولا نرغبُ في ممارسة البرِّ. نستمرُّ على هذا الحال إلى أن نخبر عملَ تجديد الروح القدس لقلوبنا.

بعد الفيديو:

- ما الذي يفحصه الله بالإضافة إلى أعمال الإنسان؟ كيف يؤثِّرُ هذا على فَهْمنا لحُرِّيَّة الإرادة؟
الله لا يفحصُ أعمالَ البشر فحسب بل يفحصُ أيضًا دوافعَ القلب التي تحركُ هذه الأعمال. هذا يؤثِّرُ على فَهْمنا لحُرِّيَّة الإرادة لأنَّه يعلمُ أنه لا أحد يعملُ

بدون دوافع. لا عمل إرادة محايد أو بلا دافع. هذا، بدوره، يقودنا للتفكير في كيفية تأثير السقوط على الدوافع والميول الداخلية لقلوب الرجال والنساء.

• في الدرس، طرَحَ د. سبرول اعتراضين محتملين على قانون إدواردز عن حُرِّيَّة الإرادة وأجاب عنهما. ما كان هذان الاعتراضان؟ وكيف يلائمان تعريف إدواردز للإرادة؟
الاعتراض الأول له علاقة بالإجبار الخارجي، ولكن الإجبار في حد ذاته لا يسلب المقدرَةَ على الاختيار ولا الرغبة وراء قراراتنا، إنَّه فقط يحدُّ الخيارات التي نتخذها.
الاعتراض الثاني له علاقة بتصريح بولس في رومية ٧: ١٩ المختصَّ بعدم فعل الصالح الذي يرغبُ في أن يفعله. لم يقصد بولس بهذا التصريح أن يقدم معالجة تقنيَّة للإرادة، بل يشيرُ به فعليًا إلى واقع يختبرهُ المسيحيُّون عندما يتعاملون مع الخطيَّة ويرغبون في إرضاء المسيح، بالرغم من أنَّهم يسلكون بحرِّيَّة وفقًا لرغبة خاطئة.
كلا الإجابتين عن هذين الاعتراضين يلائمان تعريف إدواردز للإرادة عن طريق إعادة تأكيد دور الرغبات في اختياراتنا.

• إنَّ كان كلُّ اختيارٍ نقومُ به حرًّا، وكلُّ اختيارٍ نقومُ به معيَّنًا -كما يعلمُ د. سبرول -فكيف نتجنَّب السقوط في شرك القَدْرِية الفلسفيَّة؟ هل يعلمُ د. سبرول أنَّ كلَّ ما يحدثُ لنا هو بفعلِ قُوَى خَارِجِيَّةٍ تؤثرُ علينا؟
القدرية الفلسفية تُعلِّمُ أنَّ الأمور تحدثُ لنا بفعلِ قُوَى تؤثرُ علينا من الخارج بشكلٍ حصريٍّ. عندما نُقرُّ أنَّ خياراتنا تدفعُها رغباتنا الداخلية، نتجنَّب بذلك السقوط في شرك القَدْرِية الفلسفية. في الحقيقة، تتأثَّرُ خياراتنا بكلا القوي الداخليَّة والخارجيَّة. إلا أنه عندما يقولُ د. سبرول إنَّ كلَّ خيارٍ نتخذُه هو خيارٌ حرٌّ وكلُّ خيارٍ نتخذُه هو معيَّنٌ، وهو يشيرُ إلى قدرية رغبتنا الشخصية.

اختبار المراجعة:

الدرس ٣

١. ت.

إنَّ المنظور الإنساني لحرِّيَّة الإرادة يُعلِّمُ أنَّ أيَّ عملٍ نعملُه غيرُ مشروطٍ مسبقًا أو معتمدٍ على أيِّ حُكْمٍ مُسبقٍ، أو ميلٍ، أو رَغْبَةٍ. في هذا الدرس، يلاحظ د. سبرول أنَّ وجهة النظر هذه، هي للأسف، وجهة النظر الأكثر انتشارًا لحرِّيَّة الإرادة في العالم وفي الكنيسة.

٢. ب.

اختياراً بدون دافع هو بمثابة نتيجةٍ دون سببٍ. إن قلنا إننا نتخذ الخيارات بدون دوافعٍ معيَّنةٍ مسبقاً أو ميلٍ مسبقٍ، فإننا نقترح أن الإرادة محايدة وأن أعمالنا تحدث تلقائياً. إلا أنه، بالرغم من أننا قد لا نعي دوافعنا دائماً في كل اختيار نقوم به، فأعمالنا دائماً مدفوعة برغباتنا. الاختيار الذي بدون دافع هو أمرٌ مستحيل.

٣. ث.

عرّف جوناثان إدواردز حُرِّيَّة الإرادة على أنها «اختيار العقل». هو يبيّن أن العقل والإرادة -بالرغم من تميّزهما- لا ينفصلا. نحن لا نختار أبداً أن نقوم بأي شيء بدون موافقة العقل على الاختيار الذي نريد أن نتخذه. وقد لخص د. سبرول هذه النقطة عندما قال: «فما يحكم العقل بأنه مقبول، تميل الإرادة إلى اختياره».

٤. أ.

في كل مرة نختار أن نخطئ، فإننا نعلن أن رغبتنا في الخطيئة أعظم من رغبتنا في طاعة المسيح. نحن نسلك دائماً بما يتفق مع أقوى حكم، وميل، ورغبة لنا. إن فاقت رغبتنا في طاعة المسيح رغبتنا في الخطيئة، سوف نختار أن نطيع بدلاً من أن نخطئ.

٥. أ.

الإجبار يقلل عدد الخيارات ويحدها بدون إزالة فرصتنا في الاختيار. القوة الخارجية قد تضعنا في موقف لا نقدر فيه على اتخاذ خيار السلوك بطريقة مختلفة.

٦. ت.

بحسب جون كالفن، الإنسان الساقط، بطبيعته، لا يملك القدرة على اختيار البر. ما زال بإمكاننا أن نؤكد أن الإنسان لديه إرادة حرة على أساس حقيقة أنه لا زال يقوم بما يريد، إلا أننا يجب أن نرفض فكرة أنه حر للقيام بما يرضي الله. إنه عبد للخطيئة وسيسلك فقط بما يتماشى مع طبيعته الساقطة ورغباته الفاسدة بدون نعمة الله المجددة.

ع

الفسادُ الكاملُ للإنسانِ

المقدّمة:

عند تأملنا في موضوع المقدرّة الأخلاقيّة في الكتاب المقدّس، لا بدّ من توجيه تركيزنا فوراً إلى موضوع الخطيئة والفساد. فقد أثّرت حالتنا الساقطة علينا لدرجة أنّها جعلتنا غير قادرين أخلاقياً على الإيمان بالمسيح بدون النعمة. لذا لا يقدرُ الأفرادُ أن يأتوا إلى المسيح سوى عندما يتدخّل الله الأب ويجذبهم بشكلٍ فعّالٍ. في هذا الدرس، سوف يعرضُ د. سبرول تعاليم يسوع المختصّة بعدم المقدرّة الروحيّة وعَمَلِ الله السيادي والمجدّد.

الأهداف التعليميّة:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكون قادراً على:

- شرح كيف أنّ حالة الإنسان الساقطة تجعله غير قادرٍ روحياً على الإيمان
- الدفاع عن الظروف اللازمة لكي يأتي شخصٌ ما إلى المسيح
- فهم دور الروح في عمَلِ التجديد
- تحديد العلاقة بين الميلاد الثاني والإيمان

الأفكار الرئيسيّة:

- كلُّ البشريّة ساقطة وخاضعة لعدم المقدرّة الأخلاقيّة، ولا أحدٌ مُعفى من هذه الحالة الروحيّة.
- في طبيعتنا الساقطة، نحن غير قادرين روحياً أن نفعل أيّ شيء مرضي لله ولا نمتلك المقدرّة الداخليّة على الإيمان بالمسيح.
- في يوحنا ٦، يشرح يسوع أنّ الله الأب ينبغي أن يجتذب الخطاة للابن فعلياً.

- بعيدًا عن عمل روح الله المجدد في القلب، لا يمكن لأحد أن يؤمن.

أَسْئَلَةٌ لِلتَّأَقُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقضِ دقائقَ للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنَّها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

- استنادًا إلى قراءتك للكتاب المقدس، ما مفهومك لتأثير السقوط على مقدرتنا الأخلاقية على إرضاء الله وطاعته؟

- هل تقابلت مع مؤمنين معلنين إيمانهم ويصارعون مع عقيدة عدم مقدرة الإنسان؟ إن كان الأمر كذلك، لماذا يصعبُ على الكثيرين الإقرار بعدم مقدرة الإنسان؟

القراءةُ الكتابيةُ:

لَا يَفْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي، ... لَا يَفْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي.

- يوحنا ٦: ٤٤ و٦٥

- ماذا يعلمُ يسوع عن مقدرتنا في هذه الآيات؟

خلال الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية فيما تشاهدُ الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

١٢ :١٠٠٠٠ :١٢

تعريف عدم المقدرة الأخلاقية:

- ما أهميَّة استخدام يسوع لتعبير «أَحَدٌ» في يوحنا ٦: ٦٥؟ ماذا يقولُ هذا عن البشريَّة الساقطة؟

- ما الذي يقصده يسوع باستخدام كلمة «يَفْدِرُ» في يوحنا ٦: ٦٥؟

- ما الاستثناء الذي يعطيه يسوع لتلاميذه بعد أن قال: «لَا يَفِدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبَلَ إِلَيَّ» في يوحنا ٦: ٦٥؟

شرح الشَّرْطِ الْأَسَاسِيِّ: ١٠: ١٢-٢٣: ٤٧

- ما الشرط الأساسي الذي يلي النفي العام في كلام يسوع في يوحنا ٦: ٤٤؟
- كيف حدّد د. سبرول معنى كلمة «يَجْتَذِبُهُ» في يوحنا ٦: ٤٤؟ ما الآيات التي استدعاهها ليقارن بها؟
- هل يُعَلِّمُ الكتاب المقدس أن الميلاذ الثاني يسبق الإيمان أم أن الإيمان يسبق الميلاذ الثاني؟

بعد الفيديو:

- أجِبْ عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسية وتلخيصها.
- ما أهميّة التأمل بتعاليم يسوع حول موضوع عدم المقدرّة الأخلاقيّة للإنسان؟ ما الذي يقوله د. سبرول عن تعاليم يسوع بالمقارنة مع تعاليم كلّ اللاهوتيين الآخرين عبر تاريخ الكنيسة؟
- إن كنت في مجموعة، دَعِ الأعضاء يتحدّثون عن الفرق الذي يُحدِثُهُ أن يسوع هو مَنْ يُعَلِّمُ عن عقيدة عدم مقدرة الإنسان الروحيّة - وليس أوغسطينوس، أو لوثر، أو كالفن فقط. ناقش تأثير ذلك على كرازتنا الشخصية ومشاركتنا للإنجيل مع آخرين.
- ما الفرق بين الشروط الوافية والشروط الأساسيّة؟ لماذا نرى أن هذا التمييز هو جزء هامّ ممّا يُعلِّمُهُ د. سبرول عن الجمل الشرطيّة في يوحنا ٦: ٦٥ و٦: ٤٤؟

إن كنت في مجموعة، تحدّثوا عن طريقة البعض في تفسير الجمل الشرطيّة في هذه الآيات. ثم ناقشوا لماذا ينبغي بنا فهم أن هذه الشروط أساسيّة - وليس وافية.

- الميلاد الثاني هو شرطٌ أساسيٌّ لاختبار بركة الخلاص. إذا كان الإيمان شرطًا أساسيًا أيضًا، فلماذا يجبُ على الميلاد الثاني أن يسبقَ الإيمان للحصول على الفداء؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ الأعضاء يناقشون إجاباتهم على السؤال السابق في ضوء التفسيرات الأخرى. تحدّث عن السبب في أن كثيرين يجدون صعوبةً في تقبُّل هذا التعليم.

صلاة:

أودعُ في الصلاة ما تعلّمته من كلمة الله في هذا الدرس.

- سبِّح الله على نعمته المُجدِّدة لك إذ بادرتَ إلى اجتذابك للمسيح.
- اعترف بأيّ خطيئة كبرياء أو عدم امتنان على إيمانك أو تحوُّلك للمسيح.
- اشكر الله لأنه اجتذبك فعليًا عندما كنتَ ميتًا في الذنوب والخطايا.
- اطلب من الله أن يجددَ بنعمته أحبائك، وأصدقائك، وجيرانك، وزملاء عملك.

اختبارُ المراجعة:

استخدمِ أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلّمته من هذا الدرس.

١. ما نوع التصريح الذي يقدّمه يسوع باستخدام كلمة «أحد» في يوحنا ٦: ٦٥ و٦: ٤٤؟

أ. شرطٌ أساسيٌّ

ب. نفيّ عامٌّ

ج. نفيّ غير مشروطٍ

د. شرطٌ وافيٌّ

٢. ما الذي تشيرُ إليه كلمة «يقدِّر» في يوحنا ٦: ٦٥؟

أ. السماح

ب. الكفاية

ج. المقدرة

د. كلُّ ما سبق

٣. ما الذي يضيفه تعبير «إِنْ لَمْ» إلى المعنى في يوحنا ٦: ٦٥؟

أ. الشرط الوافي

ب. الشرط الأساسي

ج. النفي العام

د. التمييز الضروري

٤. ما هو المفهوم الأرميني الكلاسيكي لكلمة «يَجْتَذِبُ» في يوحنا ٦: ٤٤؟

أ. أن يفرض بالقوة

ب. أن يجرُّ

ج. أن يُجْبِرُ

د. أن يَسْتَدْرِجُ

٥. بناءً على استخدام اللغة اليونانية الكلاسيكي، ما معنى كلمة «يَجْتَذِبُ» في يوحنا ٦: ٦٥؟

أ. أن يَتَوَدَّدَ

ب. أن يجذبَ

ج. أن يجرَّ

د. أن يَسْتَدْرِجَ

٦. بحسب الأوغسطينية، ما الفائدة الخلاصية التي يجب بالضرورة أن تسبق الإيمان؟

أ. التبرير

ب. التجديد

ج. التوبة

د. التبني

الإجابات النموذجية – الفساد الكامل للإنسان

أسئلة للتأمل والمناقشة:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختبارك الشخصية.

القراءة الكتابية:

- ماذا يعلم يسوع عن مقدرتنا في هذه الآيات؟
يُعلم يسوع أن البشر الساقطين هم بالطبيعة غير قادرين روحياً على المجيء إليه. كل البشر هم بالطبيعة أموات بالذنوب والخطايا وغير قادرين على الإطلاق أن يؤمنوا بالمسيح من ذواتهم وبدواتهم، إن لم يجذبهم الآب.

خلال الفيديو:

تعريف عدم المقدرة الأخلاقية:

- ما أهميّة استخدام يسوع لتعبير «أحد» في يوحنا ٦: ٦٥؟ ماذا يقول هذا عن البشرية الساقطة؟
إن استخدام يسوع لكلمة «أحد» أمر هام لأنه نفي عام. لا استثناءات في تصريح يسوع، كل إنسان خاطئ مشمول. فيسوع لا يتحدث عن مجموعة فرعية من البشرية الساقطة، بل يشمل بهذا التصريح كل من سقط في آدم.
- ما الذي يقصده يسوع باستخدام كلمة «يقدّر» في يوحنا ٦: ٦٥؟
باستخدام يسوع كلمة «يقدّر» في يوحنا ٦: ٦٥، يشير إلى «المقدرة» الروحية. لا يملك أحد المقدرة الأخلاقية ليؤمن به بعيداً عن عمل الآب المنعم والمجدد بالروح القدس.
- ما الاستثناء الذي يعطيه يسوع لتلاميذه بعد أن قال: «لا يقدّر أحد أن يقبل إليّ» في يوحنا ٦: ٦٥؟
قال يسوع: «لا يقدّر أحد أن يأتي إليّ إن لم يعط من أبي.» هذا هو الاستثناء الوحيد لمن لا يقدر أن يأتي إلى يسوع. يجب أن يعطيه الله الآب المقدرة أن يؤمن بالمسيح أولاً.

شَرْحُ الشَّرْطِ الْأَسَاسِيِّ:

- ما الشرط الأساسي الذي يلي النَّفْيِ الْعَامِّ في كلام يسوع في يوحنا ٦: ٤٤؟
في يوحنا ٦: ٤٤ يعطي يسوع شَرْحًا أوضح للشرط الأساسي ممَّا في ٦: ٦٥. في الآية ٤٤ يقول: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبَلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي». هذا يوضِّحُ معنى الشرط الأساسي في ٦: ٦٥، إذ يبيِّن كيف أنَّ «عطية» الآب و«اجتذاب» الآب مترادفتان. عندما يعلِّمُ يسوع أنَّ أباه ينبغي أن يجتذب الناس إليه، فهو يتحدَّثُ عن اجتذابٍ مؤثِّر وفَعَّالٍ مقابل الفكرة الأرمينية أو شبه البيلاجية المختصة «بالتوُّد» إلى الإنسان أو «استدراجه» إلى المسيح، الأمر الذي قد ينجح أو لا ينجح.
- كيف حدَّد د. سبرول معنى كلمة «يَجْتَذِبُهُ» في يوحنا ٦: ٤٤؟ ما الآيات التي استدَّعها ليقارنَ بها؟
في هذا الدرس، يُقَرِّد د. سبرول أنَّه ينبغي بنا أن نحصل على معنى الكلمات في العهد الجديد من خلال استخدامات أخرى لتلك الكلمة في الكتاب المقدَّس. ثمَّ ينبغي بنا بعد ذلك أن نفكِّر في الاستخدام اليوناني الكلاسيكي لتلك الكلمة في كتبٍ أخرى. في النهاية، شرح د. سبرول أنَّ كلمة «يَجْتَذِبُ» في يوحنا ٦: ٤٤ تحملُ معنى «يَجْرُّ» في يعقوب ٢: ٦ وأعمال ١٦: ١٩.
- هل يُعلِّمُ الكتاب المقدَّس أنَّ الميلاد الثاني يسبقُ الإيمان أم أنَّ الإيمان يسبقُ الميلاد الثاني؟
في حديثه مع نيقوديموس، علِّمَ يسوع أنَّ الميلاد الثاني يسبقُ الإيمان. وهو يوضِّحُ أنَّه لا يمكنُ لأحدٍ أن يرى ملكوتَ الله، أو أن يدخل ملكوتَ الله ما لم يولد من جديد. ثمَّ يدعمُ هذه الحقيقة أكثر بالتعاليم الواضحة في رسالة أفسس ٢ ورومية ٨: ٥-٨. وبما أنَّه لا يقدر أحدٌ أن يؤمن بيسوع ما لم يجتذبهُ الآبُ، فيجبُ علينا أن نستنتجَ أنَّ عمل تجديد روح الله يجبُ أن يسبقَ ممارستنا لعطية الإيمان بالمسيح.

بعد الفيديو:

- ما أهميَّة التأمل بتعاليم يسوع حول موضوع عدم المقدرَّة الأخلاقيَّة للإنسان؟ ما الذي يقوله د. سبرول عن تعاليم يسوع بالمقارنة مع تعاليم كلِّ اللاهوتيين الآخرين عبر تاريخ الكنيسة؟
مهما كان مقدار احترامنا لتعاليم اللاهوتيين كأفرادٍ أو كجماعةٍ، إلَّا أنَّ أحدًا منهم ليس معصومًا في تعاليمه. لذا، عندما نكتشف عقيدة عدم المقدرَّة الأخلاقيَّة للإنسان في تعاليم يسوع، يجبُ أن نقاوم الرغبة في معارضة هذا التعليم. لأنَّ مَنْ

عَلَّمَ هذه العقيدة ليس هو أوغسطينوس، أو لوثر، أو كالفن، بل يسوع، وقد عَلَّمَهَا بِكُلِّ وضوحٍ في حديثه في يوحنا ٦.

- ما الفرقُ بين الشروط الوافية والشروط الأساسية؟ لماذا نرى أنَّ هذا التمييز هو جزءٌ هامٌّ ممَّا يَعْلَمُهُ د. سبرول عن الجُمَلِ الشرطيَّة في يوحنا ٦: ٦٥ و٦٤: ٤٤؟
الشروط الوافية هي شروط إنَّ تحقَّقتْ تضمَّنُ النتيجة. بينما الشروط الأساسية هي مطلبٌ مُسَبِّقٌ لحدوث شيءٍ آخر. لذا، فعندما قال يسوع: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي»، الشرط هو شرط أساسي. فهو مطلبٌ مسبقٌ لمجيء شخصٍ ما إلى المسيح. علاوةً على ذلك، إنَّه شيءٌ ينبغي أن يفعله الأب لتمكين شخصٍ ما من المجيء إلى يسوع. إنَّ كانت للإنسان القدرة على المجيء إلى المسيح في ذاته ومن ذاته، فلن يكون هناك احتياج لعمل شيءٍ آخر كمطلبٍ مسبقٍ. في هذه الحالة هذه، كان يسوع ليقول جملاً شرطيَّة مختلفة في يوحنا ٦: ٦٥ و٦٤: ٤٤.
- الميلاد الثاني هو شرطٌ أساسيٌّ لاختبار بركة الخلاص. إذا كان الإيمان شرطاً أساسياً أيضاً، فلماذا يجبُ على الميلاد الثاني أن يسبقَ الإيمان للحصول على الفداء؟
لا بدَّ للميلاد الثاني من أن يسبقَ الإيمان للحصول على الفداء، لأنَّ الأفراد الساقطين لا يمكنهم أن يؤمنوا بالمسيح ولن يؤمنوا به. يوضِّحُ الرسول بولس أنَّه في الحالة الروحيَّة الطبيعيَّة، يكون كلُّ البشر أمواتاً بالذنوب والخطايا (أفسس ٢: ١). لن يقدر أحدٌ أن يأتي إلى المسيح ولا أن يفعل ما هو مرضي لله بدون عمل روح الله الذي ينقلهم من الموت الروحي إلى الحياة الروحيَّة.

اختبار المراجعة:

الدرس ٤

١. ب.

النفى العامُّ هو تصريحٌ يستبعدُ أيَّ استثناءات. كلُّ الخطاة، الساقطين في آدم، مشمولون في تصريح يسوع بأنَّ «أَحَدًا» لا يقدرُ أن يأتي إليه بمعزلٍ عن اجتذاب الأب.

٢. ت.

في هذا الدرس، شرحَ د. سبرول الفرق بين استخدام كلمتي «يَمَكِنُ» و«يَقْدِرُ». ثمَّ دافعَ عن حقيقة أنَّ يسوع يَعْلَمُ عن المقدرة وليس عن السماح. كلمة «يَقْدِرُ»

في كل من يوحنا ٦: ٦٥ و٦٤: ٤٤ تُستخدم للإشارة إلى المقدرَة الأخلاقية وليس إلى المقدرَة الطبيعيّة.

٣. ب.

الشرط الأساسي هو مَطْلَبٌ مُسَبِّقٌ بدونه لن يحدث شيءٌ آخر. تحدّث يسوع عن عمل التجديد الإلهي في تصريحين من نوعيّة الشرط الأساسي. وقد تمّ تقديمهما في هذا الدرس، أولهما أنّ أحدًا لا يقدرُ أن يأتي إليه «إِنْ لَمْ يُعْطَ مِنْ أَبِي» (يوحنا ٦: ٦٥). والثاني هو أنّ أحدًا لا يقدر أن يأتي إليه «إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ الْآبُ» (يوحنا ٦: ٤٤).

٤. ث.

التفسير الأرميني النموذجي لمعنى هذه الكلمة هو أنّ الآب «يَتَوَدَّدُ أَوْ يَسْتَمِيلُ» الخطاة للابن. بحسب هذا التفسير، لا يوجد شيء يفعلُه الله ليَمَكِّنَ الخطاة فعليًا من المجيء إلى المسيح. بحسب وجهة النظر هذه، فإنّ تودُّده قد يفشل في أن يخلِّص شخصًا ما. شرح د. سبرول السبب في كون هذا التفسير غير كافٍ ولا يفي ما يَعْلَمُهُ يسوع حقّه.

٥. ت.

في هذا الدرس، شجّع د. سبرول على دراسة الكلمة اليونانية المترجمة «يَجْتَذِبُ» من منظورٍ يونانيٍّ كلاسيكيٍّ ومنظورٍ كتابيٍّ. في كليهما، النتيجة القاطعة هي أنّ هذه الكلمة تُفهم على نحوٍ أفضل بمعنى «يُجْبِرُ» أو «يَجْتَذِبُ». هذا المعنى يعطيها مفهوم عمل الله الفعّال في القلب، الذي يمكِّن الأفراد فعليًا أن يأتوا إلى المسيح ضامنًا خلاصهم.

٦. ب.

شرح د. سبرول أنّ الميلاذ الثاني يجب أن يسبق الإيمان لأن الميلاذ الثاني شرط أساسي للإيمان. كما لاحظ أنّ عقيدة sola gratia (النعمة وحدها) تعتمد على هذه الحقيقة. لا بدّ لله من أن يجدّد القلب ليَمَكِّننا من الثقة في المسيح.

هل يخلقُ الله عدَمَ الإيمان؟

المقدّمة:

إنّ عقيدة التعيين المُسبق تُثيرُ العديد من الأسئلة الصعبة. على سبيل المثال، إن كان الله يختارُ البعض للخلاص، فهل أيضًا يعيّنُ مسبقًا آخرين للهلاك؟ إن كان الله يعيّنُ مسبقًا آخرين للهلاك، فهل نلومُهُ على خطيئتهم؟ في هذا الدرس، ينظرُ د. سبرول إلى التعاليم الكتابيّة المختصّة بالاختيار والرفض فيما قد تناوَله الرسولُ بولس في قصّة يعقوب و عيسو في رومية ٩. ثمّ يتعاملُ مع الأسئلة العديدة المتداخلة التي تصحبُها.

الأهداف التعليميّة:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجبُ أن تكون قادرًا على:

- الدفاع عن التعليم الكتابي القائل بأنّ الله يختارُ البعض للخلاص بينما يعبرُ عن آخرين
- فهم كيف أنّ الكتاب المقدّس لا يعلمُ عن مجرد رأي المعرفة المُسبقة بالاختيار
- شرح ردّ الرسول بولس على اتّهام الله بأنّه ظالم
- التمييز بين التفسيرات المختلفة لبُغضة الله
- التمييز بين المفهومين المختلفين للتعين المُسبق المُزدوج

الأفكار الرئيسيّة:

- يُعلّمُ الكتاب المقدّس بوضوح عن عقيدة الاختيار.
- قَصْدُ الله السرمدى ومَجْدُهُ هما أساسُ اختياره لخلّاص البعض.
- فيما يختارُ الله بشكلٍ فعّالٍ البعض للخلاص، يعبرُ بعدلٍ عن آخرين لأنّه رفضهم.

أَسْئَلَةُ لِلتَّأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة على الأسئلة التالية، فإنها سوف تُعدك للمحاضرة.

• ما هي عقيدة الاختيار؟

• لماذا يواجه كثيرون صعوبة في تقبل تعاليم الكتاب المقدس عن الاختيار والرفض؟

القراءة الكتابية:

لأنَّ كَلِمَةَ الْمُوعِدِ هِيَ هَذِهِ: «أَنَا آتِي نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ رِفْقَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ حُبْلَى مِنْ وَاحِدٍ وَهُوَ إِسْحَاقُ أَبُونَا. لِأَنَّهُ وَهُمَا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِكَيْ يَتَّبَعَ قَضَا اللَّهِ حَسَبَ الْاِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْكَبِيرَ يُسْتَعْبَدُ لِلصَّغِيرِ». كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَحَبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو».

- رومية ٩: ٩-١٣

• ما هي وسيلة الإيضاح الكتابية الهامة لعقيدة الاختيار والرفض في هذا المقطع؟

خلال الفيديو:

أجب عن الأسئلة التالية فيما تشاهد الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

• : ٢١-٠٤

نعمة الله التي تختار:

• ما القاسم المشترك بين يعقوب وعيسو والذي يجعل حجة بولس لعقيدة الاختيار فعالة هكذا؟

• لماذا تبدو جملة: «لأنه وهما لم يُولدَا بَعْدُ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا» (رومية ٩: ١١)

ضرورية لفهمنا وجهة النظر الأوغسطينية للتعيين المسبق؟

• ما الذي أخذه يعقوبُ من الله؟ ما الذي أخذهُ عيسو؟

• ما الآيةُ التي يقولُ سبرولُ عنها «إنَّها يجبُ أن تَهْدِمَ الأرمينيةَ إلى الأبد»؟

٢١ : ٠٤ - ٢٥ : ١٩

القضاءُ العادلُ لله:

• ما الذي يقصدهُ الكتابُ المقدَّسُ عندما يقولُ إنَّ الله أبغضَ عيسو؟

• ما هما وُجهتا النظرِ المختلفتانِ للتعيينِ المُسبقِ المزدوجِ في تاريخِ الكنيسة؟

• ميّزَ د. سبرولُ بين التفسيريّةِ الإيجابيّةِ والتفسيريّةِ السلبيّةِ. أيُّ وجهةِ نظرٍ تُمثّلُ بدقّةٍ ما فعلهُ اللهُ مع فرعون؟

بعد الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلةِ التاليةِ بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديدِ النقاطِ الأساسيّةِ وتلخيصها.

• ما الذي يَعْلَمُهُ رومية ٩ عن سببِ اختيارِ الله لبعضِ البشرِ للخلاصِ وعدمِ اختيارِ آخرين؟

إن كنتَ في مجموعةٍ، دَعُ أعضاءَ المجموعةِ يتحدّثونَ عن ردِّ فعلِهِم في أوّلِ مرّةٍ قرأوا هذا المقطع. دَعُهُم يتناقشونَ أيضًا في سببِ ردِّ الفِعلِ هذا.

• في هذا الدرس، قالَ د. سبرولُ إنَّهُ لتجديفٌ أن يُصِرَّ شخصٌ ما على أن الله ليس رحيماً بما يكفي في وجهةِ النظرِ الأوغسطينيّةِ للاختيار. لماذا قالَ هذا؟

إن كنتَ في مجموعةٍ، دَعُ أعضاءَ المجموعةِ يناقشونَ موضوعَ الرحمةِ والعدلِ. لماذا يؤمّنُ البعضُ أنّه كان ينبغي بالله أن يرحمَ الجميع؟ كيف تقنعُهُم بعكسِ هذا؟

- ما هو الرأي المُسمَّى «القضاء المتساوي» في التعيين المُسبق المزدوج؟ هل وجهة النظر هذه أوغسطينية؟ أم تمثّل الكالفينية؟

إن كنت في مجموعةٍ، دَعُ أعضاء المجموعة يناقشون الفرقَ بين الكالفينية وفوق الكالفينية. تحدّثوا عن أهميّة التمييز بينهما. اسأل أعضاء المجموعة إن سبق لهم أن ناقشوا هذا الأمر بعد سماع آخرين يخلطون بين الكالفينية وفوق الكالفينية. شجّع أعضاء المجموعة على معرفة الفرق بينهما بغرض الدفاع عن وجهة النظر الكتابية للتعيين المُسبق والرفض.

صلاة:

أودع في الصلاة ما تعلّمته من كلمة الله في هذا الدرس.

- سبّح الله لأنه رحمنًا ونحن خطاة غير مستحقين.
- اعترف بميلك الخاطئ للتصرّف وكأنّ الله ملزمٌ بأن يرحمك بسبب شيء فعلته.
- اشكر الله على أنّ محبته التي تختارُ تستندُ فقط إلى مقاصده السيادية الشخصية فقط وأنها لمجده شخصيًا.
- اطلب من الله أن يزيدك شكرًا وامتنانًا على نعمته ورحمته اللتين اختارتاك.

اختبار المراجعة:

استخدم أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلّمته من هذا الدرس.

١. لماذا اختار الله يعقوب بدلًا من عيسو؟

أ. يعقوب كان البكر.

ب. رأى الله إيمانه مُسبقًا.

ج. كان يعقوب أكثر برًا.

د. بسبب مقاصده الشخصية.

٢. أي رأيٍ يقترح أنّ الله ينظرُ إلى المستقبل ويختارُ على أساس اختيارٍ يرانا نختارُه؟

أ. رأي المعرفة المُسبقة

ب. رأي التعيين المُسبق المزدوج

- ج. الرأي الأوغسطيني
د. رأي القضاة المتساوي
٣. بأيِّ موقفٍ لاهوتيٍّ يرتبطُ عادةً رأيُّ المعرفة المُسبَّقة للاختيار؟
أ. الكالفينيَّة
ب. الأرمينيَّة
ج. الأوغسطينيَّة
د. فوق الكالفينيَّة
٤. ما هو ردُّ بولس على سؤال رومية ٩: ١٤؟
أ. الله يبدي الرحمة لمنَّ يشاء.
ب. الله يبدي الرحمة للجميع.
ج. يتجاوبُ الناس مع رحمة الله التي تُقدِّمُ بشكلٍ متساوٍ للجميع.
د. الله ملزمٌ أن يظهرَ الرحمةَ للبعض.
٥. أيُّ وجهة نظرٍ للتعيين المسبق المزدوج تقول إنَّ الله يخلقُ الإيمان في قلوب البعض، ويخلقُ عدمَ الإيمان في قلوب الآخرين؟
أ. السلبي الإيجابي
ب. الإيجابي السلبي
ج. الإيجابي الإيجابي
د. السلبي السلبي
٦. ما الذي قالَ عنه د. سبرول إنَّ الله يزيلُهُ عندما يقسِّي المرفوضين، بما أنَّ الله لا يخلقُ عدمَ الإيمان في قلوب المرفوضين بالفعل؟
أ. ميلهم للخطيَّة
ب. قيده للخطيَّة
ج. استعدادهم للخطيَّة
د. رضاه الإلهي

الإجابات النموذجية – هل يخلق الله عدم الإيمان؟

أَسْئَلَةُ للتَأَمُّلِ والمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختباراتك الشخصية.

القراءة الكتابية:

• ما هي وسيلة الإيضاح الكتابية الهامة لعقيدة الاختيار والرفض في هذا المقطع؟ في هذا المقطع، يجعل الرسول بولس يعقوب و عيسو أمثلة تاريخية لاختيار الله ورفضه. إن الاستعانة بمثل هذين الأخوين تساهم في إبراز التعليم في رومية ٩ والمختص بالأعمال الداخلية والمقاصد الإلهية في الاختيار. يعلم المقطع أن الله يختار البعض للخلاص قبل ميلادهم أو قبل أي شيء يفعلونه. هو يختار البعض فقط بسبب مقاصده الشخصية.

خلال الفيديو:

نعمة الله التي تختار:

• ما القاسم المشترك بين يعقوب و عيسو والذي يجعل حجة بولس لعقيدة الاختيار فعالة هكذا؟

يعقوب و عيسو يبران تعاليم الكتاب المقدس المختصة بالتعيين المسبق والرفض بشكل كامل لأنه كان ليعقوب و عيسو الموقع والمكانة ذاتها كتوأمين. وهما في أقرب علاقة ممكنة بعضهما مع بعض.

• لماذا تبدو جملة: «لأنه وهما لم يُولدَا بَعْدُ، وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا» (رومية ٩: ١١) ضرورية لفهمنا وجهة النظر الأوغسطينية للتعيين المسبق؟

الرأي الأوغسطيني في التعيين المسبق يعلم أن الله يختار البعض للخلاص ليس بسبب أي شيء يراه فيهم ولكن من أجل مسرته الصالحة. عندما قال بولس إن

الله أَحَبَّ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضَ عَيْسَى قَبْلَ أَنْ يُولَدَا وَقَبْلَ أَنْ يَعْمَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، يَثْبُتُ عَقِيدَةُ الْاِخْتِيَارِ الْأَوْغُسْطِينِيَّةِ.

- ما الذي أخذه يعقوبُ من الله؟ ما الذي أخذه عيسو؟ في هذا الدرس، وصل د. سبرول إلى الهدفِ المُهِمِّ بأنَّ يعقوبَ يأخذُ الرحمةَ من الله، بينما تعاملَ الله مع عيسو بَعْدَلٍ. هذا الأمرُ هامٌّ لأنَّه يجيبُ عن الاعتراضِ بأنَّ الله غيرُ عادلٍ لأنَّه يرحمُ البعضَ ولا يرحمُ آخرين. لو تعاملَ اللهُ مع كلِّ البشر بحسبِ عدله، لن يَخْلُصَ أحدٌ. لا يدينُ اللهُ بالرحمةَ لأحدٍ، ولكنَّه يختارُ أن يرحمَ، وهذا ليس ظلمًا.
- ما الآيةُ التي يقولُ سبرول عنها «إنَّها يجبُ أن تَهْدِمَ الأَرْمِينِيَّةَ إلى الأَبَدِ»؟ أكَدَّ د. سبرول أنَّ رومية ٩: ١٦ يجبُ أن تقضي على كلِّ الآراءِ الأَرْمِينِيَّةِ للتعيين المُسَبِّقِ. هناك، يشرحُ الرسولُ بولسُ أنَّ رحمةَ الله التي تُخَلِّصُ لا تعتمدُ على إرادةِ الفردِ ولا على أيِّ مجهودٍ قد يبذلُه لكي يَخْلُصَ.
- الخلاصُ مبنيٌّ فقط على رحمةِ الله السياديةِ، والتي يبدئها مَنْ يختار.

قضاءُ الله العادل:

- ما الذي يقصدهُ الكتابُ المقدَّسُ عندما يقولُ إنَّ الله أبغضَ عيسو؟ د. سبرول فسَّرَ أنَّ معنى مفهومِ البغضةِ في رومية ٩: ١٣ يعادلُه «غيابُ الإحسانِ الإلهي». يمنعُ اللهُ إحسانَه وبركتهُ عن عيسو بعدلٍ لأنَّه لم يكن تحت أيِّ إيجابٍ أن يبيِّنَ إحسانَه له. هذا لا يعني أنَّ الله كان يشعرُ بالامتعاضِ من عيسو. لا بدَّ من أن نُميِّزَ بين استخدامنا الشائعِ لكلماتِ يبغضُ وبُغْضَة وبين طريقةِ استخدامِها في الكتابِ المقدَّسِ عند التحدُّثِ عن موقفِ اللهِ من البشريَّةِ.
- ما هما وُجْهتا النظرِ المُختلفتانِ للتعيين المُسَبِّقِ المزدوجِ في تاريخِ الكنيسةِ؟ الرأيُ الأوَّلُ للتعيين المُسَبِّقِ المزدوجِ هو القضاءُ المُتساوي، والذي يعلمُ أنَّ الله يعملُ بالطريقةِ نفسها في الاختيارِ والرفضِ. بحسبِ هذا الرأيِ، يختارُ اللهُ البعضَ للخلاصِ ويضمنُ خلاصهم بأنَّ يعملَ فيهم بفاعليَّةٍ من أجلِ هذا الغرضِ. كذلكِ يختارُ أن يلعنَ آخرين ويعملَ فيهم بشكلٍ فعَّالٍ وصولًا إلى هذا الغرضِ. الرأيُ الثاني، الذي أثنى عليه د. سبرول، هو الرأيُ الأَوْغُسْطِينِي. بحسبِ هذا الرأيِ، يختارُ اللهُ البعضَ للخلاصِ ويضمنُ خلاصهم بأنَّ يعملَ فيهم بفاعليَّةٍ من أجلِ هذا الغرضِ. إلَّا أنَّه، فيما يختصُّ بالرفضِ، فإنَّ الله يَعْبُرُ عنهم ويتركهم لفسادهم الشخصي.

دينونتهم، بحسب هذا الرأي، هي فقط بسبب أنهم رفضوا الله بإرادتهم وعاشوا حياتهم في عدم توبة.

- مَيَّرَ د. سبرول بين التقسية الإيجابية والتقسية السلبية. أيُّ وجهة نظرٍ تُمثِّلُ بدقَّةٍ ما فعله الله مع فرعون؟
- وَضَّحَ الرسول بولس موضوع تقسية المرفوض استنادًا إلى تعاملِ الله مع فرعون. يتحدَّثُ الكتاب المقدَّس عن تقسية الله لقلب فرعون. السؤال هو ما إذا كانت هذه تقسية إيجابية أم سلبية. شرح د. سبرول أنَّ التقسية الإيجابية توحى ضمناً بتقسية مباشرة حركَ الله فيها قلب فرعون، وجعله يخطئ، ثمَّ عاقبه على هذه الخطيئة. التقسية السلبية، من الناحية الأخرى، هي فكرة أنَّ الله ترك فرعون لنفسه، ورفع يد النعمة العامة التي تقيده، وأسلم فرعون إلى المزيد من قساوة القلب تجاهه. الأولى ستجعل الله ظالمًا بصفته متسبب بخطيئة البشر. الأخيرة هي تعاليم الكتاب المقدَّس.

بعد الفيديو:

- ما الذي يعلمه رومية ٩ عن سبب اختيار الله لبعض البشر للخلاص وعدم اختيار آخرين؟
- يعلم رومية ٩ بوضوح أنَّ الله يختار البعض للخلاص حتى يتحقَّق قصدُه بحسب اختياره. ولا يختار الله البعض للخلاص لأيِّ سببٍ آخر سوى تحقيق مقاصده الشخصية.
- في هذا الدرس، قال د. سبرول إنَّه لتجديف أن يُصرَّ شخصٌ ما على أنَّ الله ليس رحيماً بما يكفي في وجهة النظر الأوغسطينية للاختيار. لماذا قال هذا؟
- بحسب الرأي الأوغسطيني للاختيار، نفهمُ أنه بسبب خطيئة الإنسان، الله غير ملزم على الإطلاق بأن يخلص أيَّ شخصٍ. وسيكون عادلاً بشكلٍ كاملٍ إن أرسل كلَّ شخصٍ إلى الجحيم بسبب خطيئته. ليس على الله أن يمنح الرحمة لأحد. إن أصررنا على أنَّ الله غير رحيمٍ بما يكفي بحسب الرأي الأوغسطيني للتعين المسبق، فإننا نشيرُ ضمناً وفعلياً إلى أنه توجدُ خطيئةٌ في الله لأنه لم يخلص الجميع.
- ما هو الرأي المسمَّى «القضاء المتساوي» في التعيين المسبق المزدوج؟ هل وجهة النظر هذه أوغسطينية؟ أم هل يعبرُ هذا الرأي عن الكالفينية؟
- رأي القضاء المتساوي في التعيين المسبق المزدوج هو الرأي القائل بأنَّ الله يعيِّن مسبقاً ويعملُ في كلِّ من المختارين والمرفوضين حتَّى يحقق خلاصهم ودينونتهم، على التوالي. يخطئ هذا الرأي في جعلِ الله السببَ الحقيقي لخطيئة المرفوض. وهو

مخالف للرأي الأوغسطيني. كما أنه لا يعبر عن الرأي الكالفيني للتعين المسبق المزدوج. بل يثقل بالحري جوهر ما نسميه فوق الكالفينية. يجب أن يتم تمييزه عن الكالفينية الكتابية، والتي تُعلمُ نهجاً إيجابياً سلبياً بدلاً من النهج الإيجابي الإيجابي لكيفية عمل الله في المختارين والمرفوضين.

اختبار المراجعة

الدرس 0

١. ث.

اختار الله يعقوب بدلاً من عيسو من أجل مقاصده الشخصية. هو لم يختَر يعقوب لأي شيء فيه أو لأي شيء سبق فرأى أن يعقوب سيفعله.

٢. أ.

شرح د. سبرول أن رأي المعرفة المسبقة هي الموقف بأن الله ينظر إلى المستقبل وبناءً على ما يراه، يختار البعض للخلاص. هذا الرأي يجعل من أعمال الإنسان واختياراته مع رحمة الله سبب اختيار البعض وعدم اختيار الآخرين.

٣. ب.

في هذا الدرس، شرح د. سبرول أن رأي المعرفة المسبقة للتعين المسبق هو موقف الأرمينية. وذكر أن الأرمينية لا تُعلم أن اختيار الله يعتمد بالكامل على البشر. بل تُعلم الأرمينية بالحري أن اختيار الله يعتمد على كل من نعمته واختيارنا ولكن ينبغي بنا أن نمارس إرادتنا بمعزل عن التدخل الإلهي كي نخلص.

٤. أ.

يرد الرسول بولس على الاعتراض على التعاليم الكتابية المختصة بالاختيار عن طريق مناشدة إرادة الله بصفاتها السبب النهائي وراء إظهاره الرحمة للبعض وليس لآخرين. في رومية ٩: ١٤، يستند بولس على خروج ٣٣: ١٩، حيث قال الرب لموسى: «وَأَتَرَاءُ عَلَى مَنْ أَتَرَاءُ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ.»

٥. ت.

شرح د. سبرول أن رأي القضاء المتساوي للتعين المُسبق المزدوج يشتمل على فهم إيجابي إيجابي لكيفية عمل الله في المختارين والمرفوضين. بحسب وجهة النظر هذه، فإنَّ الله هو العامل الفعَّال في خلق الإيمان بشكلٍ إيجابيٍّ للمختارين وفي الخلق الإيجابي لعدم الإيمان في المرفوضين. وجهة النظر هذه تجعلُ الله هو مصدر الخطيَّة. إنَّ كان هذا الرأي صحيحًا، فسيكون الله ظالمًا في إدانة المرفوضين لأنَّه هو مَنْ جَعَلَهُمْ يخطئون.

٦. ب.

قام د. سبرول بالمقارنة المهمة بين مفهومين مختلفين لتقسية الله لقلوب المرفوضين. بحسب وجهة النظر الأوغسطينية، فإنَّ الله يزيل القيود عن غير المتجدِّدين، ممَّا يزيدهم قساوةً تجاهه. وبالتالي، فإنَّ قدرتهم على الخطيَّة بحريَّةٍ تزداد. يقومُ الله بهذا كعملٍ من الدينونة الإلهية، لكونهم في المقام الأوَّل لم يحصلوا على إحسان الله.

المبادَرةُ الإلهيَّةُ

المقدِّمة:

عندما نفكِّرُ في الدور الذي يلعبُهُ اللهُ في عملِ الخلاص، نستمرُّ في مواجهة صعوبةٍ في فهمِ العلاقة بين سيادة الله ومسؤوليَّة الإنسان. نحن نعلمُ أنَّ الكتاب المقدَّس يُعلِّم عن الحالة الروحيَّة للبشريَّة الساقطة، ونؤكِّدُ ما يقوله عن كيف أنَّ الله وحده هو القادر على أن يخرجنا من حالة الخطيَّة والفساد. لهذا السبب، قد نصارع بين سيادة الله والدور الذي دعانا أن نلعبه في الكرازة. في هذا الدرس، يختم د. سبرول هذه الدراسة حول عقيدة التعيين المسبَّق بتعليمنا عن ردِّ الفعل الملائم للمبادَرة الإلهيَّة لخلاص شعبه.

الأهداف التعليميَّة:

عندما تنتهي من هذا الدرس، يجب أن تكون قادرًا على:

- معرفة لاهوت أفسس ٢: ١-١٠ بشأن فساد البشريَّة ونعمة الله المخلَّصة من نحونا في تلك الحالة
- فهمُ وشرحُ سبب كرازتنا إن كان الله متسيِّدًا على الخلاص

الأفكار الرئيسيَّة:

- البشر فاسدون بشكلٍ جذري، ما يعني أنَّ كلَّ جزء من ملكاتنا حتَّى قلوبنا، أفسدتها الخطيَّة.
- يبادرُ اللهُ في نعمته بعملِ التجديد عندما يقيمُ الخطاة الأموات روحيًّا إلى الحياة الروحيَّة.

- بالرغم من أن الله متسيّد على تجديد المختارين، إلا أنه أمر بالكراسة والوعظ بالإنجيل باعتبارهما الوسيّلتين اللّتين بهما يُخلّص شعبه.

أسئلة للتأمل والمناقشة:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

اقض دقائق للإجابة عن الأسئلة التالية، فإنّها سوف تُعدُّك للمحاضرة.

- هل ترى -بطريقةٍ شائعةٍ- البشر الساقطين على أنهم مرضى روحيًا أم أمواتٍ روحيًا؟ لماذا؟

- قبل التحوّل للإيمان، هل وُجدَ شخصٌ أو عددٌ من الأشخاص الذين استخدمهم الله ليشاركوك بالإنجيل حتّى تقدر أن تأتي إلى معرفة المسيح؟

القراءة الكتابية:

وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا قَبْلًا حَسَبَ دَهْرِ هَذَا الْعَالَمِ، حَسَبَ رَيْسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ، الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا تَصَرَّفْنَا قَبْلًا بَيْنَهُمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْعَضْبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا، اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِالْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ بِالنُّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجَلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِيُظَهَرَ فِي الدُّهُورِ الْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِقِ، بِاللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. لِأَنَّكُمْ بِالنُّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيئَةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ. لِأَنَّنا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا.

- أفسس ٢: ١-١٠

- ما الذي يكشفه هذا المقطع عن الحالة الروحيّة للبشر الساقطين بالطبيعة وعن عمَلِ الله السياديّ في الخلاص؟

خلال الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية فيما تشاهدُ الفيديو. فهي دليلك خلال المحاضرة.

صورةٌ لحالة الإنسان الساقطة: ٦:٣٠-٥٥:٦

• ما الفرقُ بَيْنَ «الفسادِ الكَامِلِ» و«الفسادِ المُطْلَقِ»؟

• كيف يصفُ الرسول بولس البشر في حالتهم الروحية الساقطة؟

المبادرة الإلهية: ٦: ٣٠-١٢: ٤

• ما هي أهمُّ كلمةٍ في العهد الجديد، بحسب د. سبرول؟

• ما التشبيه الذي أعطاه د. سبرول لِيَشْرَحَ المبادرة الإلهية؟

الكرامة وسيادة الله: ١٢: ٤-٢٩: ٨

• ما الأسباب الثلاثة التي ذكرها د. سبرول لانخراطنا في الكرامة؟

• ما الذي يَعْلَمُهُ رومية ١٠: ٩-١٥ عمَّا سيحدث في حياة شخصٍ بمجرد أن يحضره الله من الموت الروحي إلى الحياة الروحية؟

بعد الفيديو:

أجِبْ عن الأسئلة التالية بعدما تنتهي من الدرس. سوف تساعدك هذه الأسئلة على تحديد النقاط الأساسية وتلخيصها.

• لماذا قال د. سبرول إنَّه يفضّل تعبير الفسادِ المُتَأَصِّلِ على الفسادِ الكَامِلِ؟ كيف قدّم معنى كلمة متأصل؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاءها يناقشون أهميَّة فهم تعاليم الكتاب المقدَّس المختصَّة بالفساد المتأصل للبشريَّة. أيضًا، ما هي بعض انعكاسات هذه العقيدة على شهادتنا للآخرين؟ تحدَّث كيف سيكون لعقيدة الفساد المتأصل تأثيرٌ على التجاوب الذي نحصل عليه من الأشخاص غير المُجدِّدين عندما نشاركهم بالإنجيل.

- ما هي المبادرة الإلهيَّة أو الخطوة الأولى في فدائنا في أفسس ٢: ٨-١٠؟ ما المطلوب منَّا فعُله بعد هذه الخطوة الأولى؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاءها يناقشون كيف أنَّ سيادة الله في التجديد لها تأثيرٌ عمليٌّ على نمونا في النعمة وكيف أنَّ إثمارنا قد يتعطلُّ إن نسينا صدارة المبادرة الإلهيَّة في التجديد.

- شرح د. سبرول أنَّ عمل الله السيادي في إحضار البشر من الموت الروحي إلى الحياة الروحيَّة ومسؤوليَّة الإنسان في الكرازة ليسا متضادَّين. هل نستنتج أنَّ الله يحتاجنا بطريقةٍ ما لتحقيق مقاصده؟

إن كنتَ في مجموعة، دَعُ أعضاء المجموعة يناقشون كيف نشارك بالإنجيل مع الآخرين. دَعهم يفكِّرون في طرق يمكنهم من خلالها أن يشجِّعوا بعضهم بعضًا على القيام بعمل الكرازة.

صلاة:

- أودعُ في الصلاة ما تعلَّمته من كلمة الله في هذا الدرس.
- سبِّح الله لأنَّه كَشَفَ عن فسادك وجعلك ترى حاجتك للمسيح.
- اعترفُ بأيِّ نقصٍ في الحماسة الكرازيَّة لخلاص الضالِّين.
- اشكرُ الله لأنَّه أعلنَ عن رحمته في إقامتك من الموت الروحي إلى الحياة الروحيَّة.
- اطلبُ من الله أن يعطيك رغبةً أكبرَ وفرصًا أكثرَ لكي تخبرَ الآخرين عن المسيح.

اختبارُ المُراجَعَة:

استخدمِ أسئلة الاختيارات هذه لفحص ما تعلَّمته من هذا الدرس.

١. عن أيِّ مصطلحٍ يجبُ تمييز الفساد الكامل، بما أنَّ هذا التعبير تحديدًا قد يوحي أنَّ البشر أشرارٌ بقدرٍ ما يُمكنُ أن يكونوا؟
أ. الفساد المتأصل

ب. الفساد الشامل

ج. الفساد المطلق

٢. إلى أي مدى يتجلى الفساد في البشر الساقطين؟

أ. حتّى إنَّ قَلْبَ كينونتنا فاسد

ب. حتّى إنَّ كَلَّ ملكاتنا فاسدة

ج. حتّى إنَّنا أمواتٌ روحياً

د. كلُّ ما سبق

٣. ما أفضل تشبيه للحالة الروحية للبشر الساقطين؟

أ. شخصٌ مريضٌ يحتاجُ لعلاج

ب. شخصٌ غريبٌ يحتاجُ لإنقاذ

ج. شخصٌ ميّتٌ يحتاجُ حياة

د. شخصٌ مريضٌ بمرضٍ عضالٍ ويحتاجُ إلى العناية المركّزة

٤. بحسب د. سبرول، ما هي أهمُّ كلمةٍ في الكتاب المقدّس؟

أ. لكن

ب. و

ج. يقدر

د. خطيئة

٥. مَنْ الذي يجبُ أن يأخذَ المبادرةَ الوحيدةَ في الخلاص، فيما يختصُّ بالحالةِ الروحيةِ للإنسان؟

أ. الإنسانُ الخاطيُّ

ب. المختارُ من الله

ج. اللهُ شخصياً

د. المبشّرون الكارزون

٦. لماذا نكرز؟

أ. لأنها واجب وامتياز

ب. لأن يسوع أوصانا بأن نكرز

ج. لأنها وسيلة معينة من الله لإحضار مختاريه للخلاص

د. كل ما سبق

الإجابات النموذجية – المبادرة الإلهية

أَسْئَلَةُ لِلتَأَمُّلِ وَالْمُنَاقَشَةِ:

قبل الفيديو:

ما رأيك؟

هذه أسئلة شخصية، لذا يجب أن تكون الإجابات مبنية على معرفتك واختبارك الشخصية.

القراءة الكتابية:

- ما الذي يكشفه هذا المقطع عن الحالة الروحية للبشر الساقطين بالطبيعة وعن عمَلِ الله السيادي في الخلاص؟
في هذا المقطع، تعلّمنا الرسول بولس أن كلَّ البشر هم بالطبيعة أموات بالذنوب والخطايا، وعبيد للشّرير، وغير قادرين على إخراج أنفسهم من هذه الحالة. ثم يُعلّمنا أن الله، الغني في الرحمة، أخذ الخطوة الأولى في إحضارنا من الموت الروحي إلى الحياة الروحية. أخيراً، يكشف كيف أن نعمة الله تحملنا كخليفة جديدة مثمرة في كل عمل صالح.

خلال الفيديو:

صورة لحالة الإنسان الساقطة:

- ما الفرق بين «الفساد الكامل» و«الفساد المُطلق»؟
مهما كان مقدار خطيئتنا، يمكننا دائماً أن نخطئ أكثر ممّا نفعل. لا أحد فينا فاسدٌ بشكلٍ مطلق. الفساد الكامل يعني أن شخصنا ككل ساقط وأفسدته الخطية. الفساد المطلق يقترح أننا خطاة بقدر ما يمكن أن نكون. يقترح د. سبرول أن تعبير الفساد المتأصل هو تعبير أفضل من الفساد الكامل منعاً للالتباس حول طبيعة فسادنا.
- كيف يصف الرسول بولس البشر في حالتهم الروحية الساقطة؟
في أفسس ٢، يتحدث بولس عن البشر قائلاً إنهم: «أموات بالذنوب والخطايا». في مقاطع أخرى من العهد الجديد، يقول إن البشر الساقطين هم تحت سلطان الخطية، وعبيد للخطية، أبناء الغضب، وديمو الجدوى، وغير بارين، وأبناء إبليس، حتى إنه يُعوزهم مجدُّ الله، ومال كل واحدٍ إلى طريقه.

المبادرة الإلهية:

- ما هي أهم كلمة في العهد الجديد، بحسب د. سبرول؟
قال د. سبرول إن كلمة «لكن»، كما هي موجودة في أفسس ٢: ٤، هي أهم كلمة في العهد الجديد. عندما يبشّر بولس بالأخبار السارة عن خلاص الله، هو يفعل هذا في مقابل خلفيّة الأخبار السيئة لحالتنا الروحية، حيث نوجد تحت دينونة ناموس الله. أشار د. سبرول إلى أنه عندما يأتي بولس على ذكر المبادرة الإلهية لإحضار الخطاة الأموات روحياً إلى الحياة، فإنه يفعل هذا بالقول، «لكن الله...»
- ما التشبيه الذي أعطاه د. سبرول ليشرح المبادرة الإلهية؟
شبه د. سبرول المبادرة الإلهية في التجديد بإنقاذ الله لشخص ميت في قاع البحر. يغوص الله إلى المياه، ويحمل جثة الرجل الميت من قاع البحر، ويأتي به إلى اليابسة. ثم ينفخ الله حياته في هذا الميت فيعود إلى الحياة. هذه صورة لما يفعله الله في الخطوة الأولى من دفع شخص من الموت الروحي إلى الحياة الروحية.

الكراسة وسيادة الله:

- ما الأسباب الثلاثة التي ذكرها د. سبرول لانخراطنا في الكرازة؟
السبب الأول، يجب أن ننخرط في الكرازة لأن يسوع أمرنا بذلك. السبب الثاني، يجب أن ننخرط في الكرازة لأنه امتياز عظيم أن نتشارك مع الله في ما يفعله في العالم. السبب الثالث، يجب أن ننخرط في الكرازة لأنها وسيلة بها يحضر الله شعبه للخلاص.
- ما الذي تعلّمه رومية ١٠: ٩-١٥ عمّا سيحدث في حياة شخص بمجرد أن يحضره الله من الموت الروحي إلى الحياة الروحية؟
في رومية ١٠: ٩-١٣ يُعلّم الرسول بولس أن كل شخص يدفعه الله أن يصرخ إلى الرب بإيمان ليخلص. من المهم أن نرى أن بولس يصرّ أيضاً في رومية ١٤: ١٠-١٥ أنه لا يمكن لأحد أن يطلب الرب إن لم يسمع عنه. لأن الكرازة هي طريقة يسمع بها الناس الإنجيل، أولئك الذين يجددهم الله يجب أن يكونوا متحمسين أيضاً للكرازة.

بعد الفيديو:

- لماذا قال د. سبرول إنه يفضل تعبير الفساد المتأصل على الفساد الكامل؟ كيف قدّم معنى كلمة متأصل؟
في بعض الأحيان، يتم الخلط بين مفهوم الفساد الكامل وفكرة الفساد المطلق، أي

أنَّ الإنسان فاسد بقدر ما يمكنه أن يكون. يمكن تجنُّب هذا الخلط إن استخدمنا تعبير الفساد المتأصل. كلمة المتأصل تأتي من الكلمة اللاتينية radix، والتي تعني «أصل». لذلك يقترح أن تعبير الفساد المتأصل يحمل معه فكرة أننا فاسدون في جوهر كينونتنا. قال ملاحظاً إنَّ فسادنا «متوغَّلاً في جذر الشجرة».

- ما هي المبادرة الإلهية أو الخطوة الأولى في فدائنا في أفسس ٢: ٨-١٠؟ ما المطلوب منَّا فعَّله بعد هذه الخطوة الأولى؟
- الخطوة الأولى لإقامة الخطاة الأموات روحياً من الموت إلى الحياة ونقلهم من ملكوت الظلمة إلى ملكوت الحياة يقومُ بها الله وحده. ليس للإنسان أي دور في هذا العمل على الإطلاق. بعدما يأخذ الله المبادرة في تجديدنا، نختار، ونؤمن، ونتوب، ولكن كلَّ هذه الأشياء تلي عطية التجديد الإلهية.
- شرح د. سبرول أنَّ عمل الله السيادي في إحضار البشر من الموت الروحي إلى الحياة الروحية ومسؤولية الإنسان في الكرازة ليسا متضادَّين. هل نستنتج أنَّ الله يحتاجنا بطريقةٍ ما لتحقيق مقاصده؟
- كلا. لا يمكننا أن نقول إنَّ الله يحتاجنا بأيِّ شكل من الأشكال. كان بإمكان الله أن يختار أن يعمل العمل كلَّه بنفسه. ولكنَّه، كما شرح د. سبرول، اختارَ الله أن يعمل عمله بنا ومن خلالنا. يجبُ أن يشجَّعنا هذا الأمر على الانخراط في عمل الكرازة بفرحٍ أكبر وبإحساسٍ بالامتياز أنَّه يمكننا أن نشارك الله في ما يفعله.

اختبار المراجعة:

الدرس ٦

١. ت.

في بعض الأحيان يخلطُ الناس بين تعبير الفساد الكامل وما قد ندعوه الفساد المطلق. الفساد المطلق يحملُ في طياته فكرة أنَّ البشر فاسدون بقدر ما يمكنهم أن يكونوا. لا يؤمن أحدٌ بالفساد المطلق، لأننا جميعاً نعلم أنَّه يمكننا أن نفعل أشياء أسوأ ممَّا نفعل فعلياً.

٢. ث.

عندما نقول إننا فاسدون بالكامل، فإننا نقول إنَّ جوهر كينونتنا فاسد، وإننا فاسدون في كلِّ ملكاتنا، وإننا أمواتٌ بالذنوب والخطايا. لهذا لا نقدر أن نفعل شيئاً مرضياً للرب.

٣. ت.

أعطى د. سبرول تشبيه رجلٍ غرقٍ بالفعل ويحتاجُ أن يُنقلَ من الموت إلى الحياة ليوضح الحالة الروحية الساقطة للإنسان. يستخدمُ الرسول بولس كلمة «ميت» في أفسس ٢ لشرح ما نحن عليه بالطبيعة: «وَأَنْتُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا» (الآية ١). هذا هو التشبيه الذي يعدُّ خير تعبير عن حالة كلِّ البشر الساقطين.

٤. أ.

بحسب د. سبرول، من أهمَّ الكلمات في الكتاب المقدَّس هي كلمة «لكن». شرحُ أنَّ هذه الكلمة في أفسس ٢: ٤ تقدِّمُ الأخبار السارَّة والمجيدة للإنجيل. يقيمُ الرسول بولس مقابلة بين الأخبار السيئة المختصة بحال طبيعتنا وبين الأخبار السارَّة لما فعله الله بنعمته. كلُّ المبادرة الإلهية في عمل التجديد مرتبطة بكلمة «لكنَّ الله...»

٥. ت.

لا بدَّ لله من أن يأخذ المبادرة الإلهية في عمل خلاص شعبه لأنَّه وحده مَنْ يستطيع فعل هذا. حالتنا الروحية الساقطة تتركنا في حالةٍ من الموت الروحي حيث لا يمكننا أن نفعل شيئاً لمساعدة أنفسنا على الخروج من هذه الحالة. لا يمكننا أن نتعاون مع الله بأيِّ طريقة أيَّا كانت في تجديدنا. كان لا بدَّ لله من أن يأخذ الخطوة الأولى في إقامة الخطاة الموتى روحياً إلى جِدَّة الحياة الروحية.

٦. ث.

بالإضافة إلى التعليم عن السيادة الإلهية في خلاص المختارين، يعلمُ الكتاب المقدَّس أيضاً أنَّ الله يدعونا للانخراط في عمل الكرازة للضالِّين. نقومُ بهذا الأمر لثلاثة أسباب. أوَّلاً، المسيح أوصى بالكرازة، ثانياً، إنَّها امتياز، وثالثاً، الكرازة هي وسيلة عيَّنَّها الله لخلاص شعبه. كلُّ هذه الأمور تُعلِّمُ في الكتاب المقدَّس. استشهد د. سبرول برومية ١٠ دعماً للسبب الثالث.